



# الحب وائلالة

عماد فرح رزق الله



الحب و أشكاله

# الحب و أشكاله

عماد فرح رزق الله<sup>١٣</sup>



عماد فرح رزق الله<sup>١٣</sup>

# التصميم



الغلاف الخارجي : أماني عز  
التصميم الداخلي : نورا جماز  
التعبئة و التنسيق : نورا جماز  
فريق العمل : الأمل للنشر الإلكتروني



الحب و أشكاله

<https://elamal112019.wordpress.com>

الأمل للنشر الإلكتروني



عماد فرح رزق الله

قصه قصيرة

بعنوان الامومه

تأليف : عماد فرح رزق الله

.....

تعريف بالكاتب

عماد فرح رزق الله

ولد سنة ١٩٧٧ في قرية اسمها امشول التابعه  
لمركز ديروط المحطه التابع لمحافظة اسيوط



# الحب و أشكاله

تخرج من معهد فنى صحى سنة ٢٠٠١. وعمل بوحدة  
اسعاف. حاصل على دورة فى الصحافة وكيفية إدارة  
الحوار الصحفى

بدأ فى الكتابه وتأليف الشعر سنة ٢٠١١

له العديد من الهوايات الكتابه والرسم والتمثيل

.....



اهداء

● إلى امى الحبيبه

التي سهرت وتعبت وضحت من اجلى

وحملت همى

اهداء الى امى الحنونه

التي سهرت وتعبت وضحت من أجلى

وحملت همى حتى فى كبرى

امى ملاك كان عايش معايا على الارض



## الحب و أشكاله

الله يرحمك امى ويكفينى أن الجنه تحت أقدامك :  
وداعا لروحك الطاهرة

رحلتى عنى بجسدك

لاكن ما زلت لا تنسين فروحك دائما معى وتحمينى

وأیضا اهداء الى كل ام مضحیه بكل شىء من أجل  
أولادها.

وعدم ذكر الأم بالاسم

وأیضا لا نسي حنان الأب

وتضحیته ورعايته





## مقدمه

الامومه ليست مجرد كلمه لآكن هى كلمه ومعنى وعمق. الامومه مزاق طيب ورائحه ذكيه

لامومه معانى كثيره. وهى الحب والعطف والرعايه والحمايه والحنان والتضحى وايضا تحمل المتاعب والمشقات

لأجل اولاده ليست كل ام تأخذ اسم ام تكون الامومه الحقيقيه بداخلها

: لكن تكون مجرد اسم دون معنى

: كلمه جوفاء. خاليه من اى معانى



## الحب و أشكاله

: الامومه الحقيقيه هى الحياه هى العطاء. هى نهر  
الحب الذى لاينضب ابدا هى الخير هى القلب الذى  
يخاف ويحمى

هى القلب الذى يصلى ليفتح الأبواب المغلقه أمام  
اولادها هى الحزن الدافى

.....



## محتويات الكتاب

\_ الأم الحقيقيه

أ \_ الأم التي تحترق من أجل اولادها

٢ \_ الأم الحقيقيه

: أ \_ الأم الذي تموت وهي حاضنه ابنتها

: ٣ \_ الأم مجرد اسم

: ألم الحقيقيه

الأم التي تحترق من أجل اولادها



## الحب و أشكاله

: تبدأ الأحداث فى أسرة صغيرة مكونه من خمس أفراد  
أسرة

أسرة وبيت يسكنه الحب والاحترام

الأم : اسمها مريم

الزوج اسمه : احمد

الابنه الأكبر عمرها اثنى عشر عاما. واسمها شيرين:  
والابن الأوسط اسمه يوسف

: ويوسف. يبلغ من العمر عشرة سنوات

: والابن الصغرى ثمانية سنوات

واسمها هايدى



## الحب و أشكاله

الأسرة كانت فى منتهى السعادة أسرة تملأها الرضى  
والحب

وحياتهم مستقرة

لاكن دائما هذة الدنيا تحارب وتحسد الحب  
والاستقرار

: وابتدأت الحياة تنصب فخاها وتحرك. أصدقاء  
السوء ودخلوا حياته فابتدأو يحبو له السهر وشرب.  
الخمير ويجزبوة نحو شرب الخمير والفجور فابتدأ.  
الجحيم يندلع

: فى البيت السعيد. وهربت السعادة بالكامل من البيت.  
وتربع الشيطان وعليت ضحكاته

: و ابتدأ الأب يقسو على اولاده



## الحب و أشكاله

• وزوجته ولم يكن يوقعو منه كل ذاول

: هذا الأب الحنون العطوف تغير وتحول إلى وحش لا يعرف الرحمه

: وابتداً. يمنع نهائياً الإنفاق. على زوجته واولاده

: انقطع أنفاقه بالكامل فكان ينفق كل دخله على ملذاته وشهواته: وانغمس أكثر وأكثر فى الفساد

والجحيم يتزايد

: والأم تتحمل الإهانات والضرب من أجل اولاده

: ولما ضاقت بها الحياه ابتدأت

تبحث عن عمل لكي تعيش هي واولادها



## الحب و أشكاله

: أخذت تبحث وتعبت كثيرا

: ان. وجدت عمل وابتدات تتدخر جزء منه إلا أن  
اشترت. ماكينه خياطه. وأخذت تعمل عمليين

: عملها الصباحي. وبعد الظهر الخياطه

: وكل هذا من أجل أسرتها واولادها

: تحملت ضرب. واهانات ومشقات وتعبت من أجل  
راحه اولادها

وفى ذات يوم من الايام أصدقاء السوء جذبوا زوجها  
للعبه سحريه



## الحب و أشكاله

: دمرت حياتهم أكثر وتحول أكثر لشخص ملعون.  
مفترس. مخيف

فاصدقاء السوء قضوا على البقية

القليله من انسانيته وأصبح شخص مرعب وبشع  
وتصرفاته غريبه ومخيفه: فكان يحطمهم فى الوقت ال

يقضيه معهم فى ال

فذات يوم كان يجلس أمام المدفاعة التى تشعل النار  
بداخلها من خلال الفحم

: كانت مساحتها كبيرة فى. صاله الم





## الحب و أشكاله

كان يستمتع بإشعال النار أكثر فاكثر بشكل ملفت للجم

وكان يتم بكلمات غريبه أظن أنها كلمات سحريه  
يستدعى بها الشيطان

فكان يتسبب فى رعب اولاده وزوجته

: وجاء اليوم المحتوم الموعود

وكان من ابشع الايام تدخل الأم دون أن تعلم

ماذا يحدث داخل البيت

: لقد كان من أبشع الايام



## الحب و أشكاله

وابشع منظر رائته. فى حياتها

: كان سيف دخل فى اعماقها

: ووقع عليها لم تراه فى حياتها

: وقع عليها الم

: حينما رأت زوجها قد رمى أبنائها الثلاثة فى  
المدفأة

: فرات الثالث بعد ما القى به فى المدفأة

: صرخت اللام صراخ رهيب



## الحب و أشكاله

: وألقت نفسها داخل المدفاعة لتتقذ اولادها

: فاحترقت بالكامل

والروح انطلقت

: تغنى وتقول

: ليه ماسبتيش

: ليه ماسبتيش انا وولادى. اعيش

: دانا اتحملت. العذاب علشان اولادة. تعيش... ليه  
ماسبتيش



: لو قلتك

: من غير. اولادى صعب اعيش

ليه مرحمتيش ::: ليه مرحمتيش

نهاية القصة



## الجزء الثانى فى الأم الحقيقيه

: أ\_ الأم التى تحترق لتتقذ اولادها

فى يوم من الايام نشبت النيران

: فى أحد المنازل. لسبب. غير معروف و كانت الأم  
هى واولادها

: فى الطابق الثانى. وكان. الأب فى الخارج

وكانت الأم وأولادها نائمين

فاستيقذت هى وأولادها. وفوجئت. بالنار



## الحب و أشكاله

: اندلعت بالكامل. ووجدوا أن النار تحاوطهم بالكامل.  
فى الطابق الثانى

: وأخذ يضيق عليهم المكان

والأم تشتت تفكيرها من الخوف والهلع. على أولادها.

ولم تجد وقت. للتفكير. فالنار. تقترب أكثر. وأكثر

من أجسادهم. فالام اختارت

وفجأة. وجدت الحل أن تخرج بهم اللى البلكونه

وكانت بلكونه الجيران. قريبه  
منهم فاخذت تعمل جسر بجسدها



ليعبرون عليها اولادها

: فأخذ يعبر واحد تلو الآخر لآخر ابن عبر بنجاح  
فرحت واطمأنت

فتمزقت أصابها وكسرت فقراتها



## الحب و أشكاله

والنار أخذت. تاكل فيها وسقطت.

سقطت وماتت بعد الآلام وعذاب وتمزق: واحترق  
من أجل اولادها

اغنيه

اولادى بحبكم حب. جنون

علشانكم الحياه كلها. وتهون

: انا من غيركم عمرى ماعيش

وحياتي من غيركم ماتساوئش

: دانا عايشه ليكم. وبيكم





## الحب و أشكاله

يانور عنيا وكل افراحي

: دا كل غالى يرخص يكون

: الجزء الثالث. فى الأم الحقيقيه: أ : الأم التى ماتت  
وهى تحضن ابنتها

: الأم. التى. ماتت وهى تحضن. ابنتها

: كانت أسرة صغيرة جدا مكونه من ثلاثة أفراد.  
الزوج.

والزوجه

: وابنه. صغيرة



## الحب و أشكاله

: الزوجه ربه منزل عاديه: والأب.: ضابط طيران

: والزوجه. مرضت. بالقلب

: ودخلت الإنعاش

: لمدة طويله وعلاج وتعب ومعاناة

: والأب تعب وعانى كثيرا من الإجازات اتخذها من  
أجل مراعاة ابنته

: واخيرا رجعت الأم متعبه باستمرار

: وتعب الأب وعانى



## الحب و أشكاله

: وأصبحت حاله الابنه صعبه ومتوترة وحزينه

: فاضطر الأب ياخذ ابنته. ويودعها

فى الملجا

وأخذ الأم واودعها فى دار رعايه

لكى يرجع اللى عمله: الأم كانت تصرخ على ابنتها  
باستمرار

فهربت ورجعت إلى بيتها فلم تجد زوجها

: فسالت الجيران عن ابنتها فى اى ملجا واسمه  
فدلوها

فذهبت وهى متعبه جدا وطلبت رؤيه  
ابنتها



## الحب و أشكاله

: وقالت لهم انها ستأخذ ابنتها

ولا يوجد احد يمنعها

: فاحضروا لها ابنتها وانهارت الأم

حين رأت ابنتها من البكاء والفرحه

واحتضنت ابنتها بقوة

: ثم فجاءة ابتسمت فى وجهه ابنتها

وسقطت ميتة



الجزء الأخير الأم مجرد اسم

كانت أم صغيرة

تتكون من خمس افراد

الأب

والام

والابن الكبرى. سلوى

والابن الأوسط. شريف

والابن الصغرى رشا



## الحب و أشكاله

: كانت الأم اسمها. برئيه

والأب. اسمه. محمود

والزوج محمود كان يكبر. عن زوجته ب ستة عشر  
سنة

كان الزوج مريض وضعيف

وكان يعيش على أمل في الشفاء: فكان مريض قبل أن  
يتزوجها بسنين طويلهتعب من مرورها

: مرض خفي لا أحد يدرك صعوبته



## الحب و أشكاله

: ففى بدايه زواجه لايقدر أن يظهر نفسه طبيعى. فكان  
عندة مرض خفى التهابات شديدة فى كل أجزاء جسمه  
والتهاب المفاصل

: من المحتمل أن يكون المرض منذ ولادته. مرض  
وراثيا

: فقد كان سنه صغير وكل مفاصله واعصابه متعبه  
تعب شديد: فاخذت الزوجه تظن أنه يكرها وهو من  
ألف هذه القصة

: رغم ظهوره واضح

: لم تصدقه ابدا وفى أمامه أخذت تظهر انها. تصدقه

: أنجبت الزوجه الابنه الأولى



## الحب و أشكاله

: وفرح الأب رغم الألم لكن فى أعماق نفسه حزين لأن  
أهله وكل الناس لم يصدقوه

واطلقو عليه مجنون وعقله غير طبيعى: مع ان  
ملايين من البشر يولدون بعيوب وراثيه

: وابتدأت الزوجه تنقم من الزوج وأيضا تجرى وراء  
عاطفتها

: وفى نفس الوقت لم يدرك الزوج الطيب ماتفعله  
زوجته فقد كان يثق بها ثقه عمياء ويعتمد عليها فى  
أشياء كبيرة

إلى أن وجد نفسه بدل معونته





## الحب و أشكاله

: تسرقه وتغالطه فى الحساب وتتحجج بحجج كثيرة  
وكان يصدقها لأنه كان طيب القلب

: ووجد نفسه وحيدا لأحد بجوار ولا أحد يعاونه  
واهملت بيتها وكانت تخدم الزوج أمه وطفلته

وحدثت بحور من المشاكل وأخذت الزوجه الشيطان  
تخترع أشياء وأشخاص غير موجودة مظلومه

وايضا كان ابيها رجل طماع ياخذ منها فلوس رغم  
قله مال زوجها وسعه مال ابيها

: أصبح الزوج بين متاريس واحجار وعواق



## الحب و أشكاله

: وأصبح الزوج فى دومات بين خسه زوجته وابوها  
كان اسمه يسرى كان يحرض بته على السرقة وفعل  
مشاكل بين محمود وبين أهله الطيبين وأمه الكبيرة  
المتعبه

ومن الأخطر اتولد له اثنين آخرين وأيضا تم طرد  
امهم القاسيه: وتمت تربيتهم بواسطه جدتهم

: واليك أيها القارئ العزيز تتوقع ماذا حدث باقى  
القصة لأن هذه القصة حدثت فى الواقع

.....



## قصة قلب الام

كانت أم تربي طفلها لأن زوجها مات عندما كان الطفل  
عندة

٣ سنوات وعكفت على تربيته وتعبت كثيرا لكن طلع  
الابن عاق فاسد كانت تنتظر ثمار طيبه من ابنها لآكن  
انكسر قلبها

لأنها تعبت كثيرا وكانت منتظرة منه أن يريحها اة  
يشتغل ويساعد نفسه... كان يأخذ منها النقود بالقوة

وكانت تبكى له وتقول يا بنى احنا غلابه حالنا.. على  
قدنا



## الحب و أشكاله

لاكن هو كان يستمع فقط لصوت... شهواته

والأم لم تقدر على طلبات ابنها وكان الابن يضربها  
باستمرار

وفى يوم من الايام عرف الابن أن أمه تخبئ ذهب

فى صندوق... فقرر أن يأخذه. فرائته أمه

منعته بحب ورجاء أن يأخذ. الصندوق

لاكن ابنها كان قاسى ولم يقدر حبها اويفتكر حنانها.  
وعطفها



## الحب و أشكاله

من قسوته قتلها بسكين وأخرج قلبها. ورغم كل ذلك  
قلبها

كان يحضنه فجرى إلى الشارع وهو. ممسك بقلب أمه

كأنه انتقم من إنسان قاسى كان يجرى بسرعه

وكادت عربة تدهسه تحت عجلاتها لولا. قلب أمه

ابعدة بعيدا ... والعربية داست على قلب أمة بدلا منه

انظر الحنان والعطف للأم حتى بعد قتلها

انقذته بحبها



## قصة الابن العاق

كا القصة السابقة. ألم ربت وكبرت وراعت واخذت  
دورين دور الاب

ودور. الأم... سهرت وتعبت. وضحت بكل غالى لأجل  
ابنها

كانت تأخذ القمه وتعطيه لابنها بدلا منها

اشتغلت وتعبت ولأن من الصعب. كل هذا التعب.  
والمعاناة دون. جدوى. ابنها أصبح عاق وكان.  
يمشى مع أصدقاء السوء... وكان يطلب منها فلوس  
كان يجد معها القليل



## الحب و أشكاله

لكن. فى يوم من. الايام أتى للبيت مزعورا وهو.  
يخبئ.

شئ. ونظرتة. غير ثابتة. فسألته أمه.... مالك يابنى.

مالك يا حبيبى.... رد. الابن وقال لها مفيش

لاكن فجاءة. انهمر فى البكاء. وابتدا. يحكى.... انه  
فى ليله كان يلعب فيها القمار كانوا. أصدقاءة.  
يتحدثون عن

الشقه اللى. بجوارهم تسكن امرأة غنيه. وحيدة.

بتلبس. مجوهرات. وذهب فسمعت هذه الحكايه



## الحب و أشكاله

وابديت. افكر. ازاي اخذ. المجوهرات. والذهب والعب.  
قمار.

بمزاجي.... ونفذت. الخطة. وقتلتها. واحضرت معي  
السكينه..... استوقفته. أمة وانتهرتة وقتت. اعطني.  
السكين. بسرعة. واحكى لى. على. تفاصيل. الشقة.  
اقصد. شقه. القتيلة.... وبسرعة. غير. هدومك.  
وبعد. قبل أن يكتشف. البوليس الجريمة. ففعل  
وأتى البوليس. وابتدات

تقول. لهم. . إنها اللي. قالتها. بهدف اني تحتاج  
لفلوس

لتساعد. ابنها. فى. عمل مشروع. لأن.. ضاق.  
بهما. الحال





## الحب و أشكاله

وابتدات. تحكى تفاصيل الجريمة.... والشقه  
ومواصفاتها

من. الداخل.... فصدقت. المحكمة... اقولها.

وحكمت. عليها. بالإعدام.

وجاء. ابنها يزورها فقالت لة. أمة. انا هاموت بدالك.  
لكن

لازم. تتغير. وتفكر. اللحظة اللى. هاتعدم. فيها

هتمنعك عن الفشل. وهتدفعك. للنجاح

.....



اغنيه الأم المضحيه

ابنى حبيبي

علشانك سهرت الليل

علشانك شفت الويل

اتحملت الآلام وعذاب

اتحرمت من كل شئ جميل

علشان اعدى النار

علشانك اعدى بحار



# الحب و أشكاله

دا عمرى كله ليك

من الخطر احميك

اطلب يانور عيني اديك

عمرى وسنينى

داكل غالى يرخص

ما يسويش لمسسه ايدك

.....



أغنية الأم الحقيقيه

ابنى عمرى دا همك همى

وتعبك تعبى

باطلب دايمى من ربى يحميك ويصونك

ويملا حياتك فرحة

ويبعدك عن الأيادى الجارحة

باطلب من ربى يخليك دايمى جنبى



# الحب و أشكاله

دى اللحظة وانتى معايا تساوى الدنيا والكون

والأصعب معاك يهون

انت روى وحياتى

انت عمرى اللى عدى وانت عمرى الاتى

.....



## تأملات عن الام

فى كل عصر من العصور وفى كل زمن من الأزمنة.  
الأم هى الأم هى الحنان والعطف

هى. العطاء هى القلب الذى ينبض دائما بالحب الأم  
هى الحياة

هى التضحية والبذل دون أن تنتظر اى مقابل

هى الحب الخلد هى الحب الباقي

الحب الذى لا ينضب ابدًا ولا توجد قوة على الأرض  
تؤثر فيه



## الحب و أشكاله

امى. أريد أن أجلس. تحت قدميك واعترف.

بجميلك. وفضلك

فأنت أعظم. ام

واقول. هذا لكل أم مضحيه

انت أعظم شئ فى الحياة

بل أنت الحياة.

بيديك. الحانية تزول كل معاناتى

انت أعظم شريعة يجب أن يؤمن بها



كل الكون

لأن تكلم عنها خالق الاكوان

وأكد الله انك يامى. تاج الحياة

ويجب الحفاظ على طاعتك واحترامك

وانت مدرسه تخرج منها كل العظماء وكل العالم.

حبك وقلبك وعطفك هما كل شئ

حبك جعلك تفكرين فى ولا تفكرين. فى نفسك

ولا يوجد احلام لديك. فأنا حلمك





# الحب و أشكاله

لاتفكرين. إلا فى احلامى وسعادتى

فأنت تجميلين ايامى. وسنينى

فكنت انا كل حياتك. وكل احلامك

تسهرين وتعاني. وتدعين لى فى

فى خروجى. ودخولى

.....



قصيدة رساله الى امى

بسم الحب الابدى

بعد التحية وفائق الاحترام

مقدمة لحضرتك. يامى

ابنك. حبيبك

بحبك. يامى بحبك. حب. عبادة

انت كل شئ فى حياتى .. بل أنت حياتى



## الحب و أشكاله

انت روحى التى أحيأ بها انت يامى. كل شئ فى  
حياتى

ارسل إليك تحياتى وكل احترامى وتقديرى

لتعبك وتضحيتك. من اجلى

فتعبك دائم لاجلى منذ نعومة اظفارى حتى فى كبرى

ومازلت. تحملين همى

يارب خليكى يامى

ولك منى فائق الحب والاحترام



امضاء

ابنك حبيبك الغالى على قلبك

---

اتشرف واختم كتابى

بقصائد حب ورومانسية

منقولة من ملوك الرومانسية

هو صحيح يختلف عن حب الام



# الحب و أشكاله

لاكن متشابهة فى التضحية من المحبوب

فممكن الحبيب يضحي

من أجل سعادة حبيبة

.....



أيتها البعيدة عن عيني

الحاضرة في قلبي

اطمئني يا كل عمري

فمازلت تُقاسميني أوقاتي

تسكنين نبضاتي

تشاركيني لحظاتي

ممتلئة بك ذكرياتي

وكيف لا أعيشك



وحبك أعلى من حياتي

يا أول من نبض قلبي بحبها

بأهاتي، بالامي، بأحزاني

أيتها البعيدة القريبة

أيتها الحاضرة الغائبة

اطمئني، فأنت نبض حياتي.

لا تسألني عن الندى

فلن يكون أرق من صوتك



## الحب و أشكاله

ولا تسألني عن وطني فقد أقمته بين يديك

ولا تسألني عن اسمي فقد نسيته عندما أحببتك.

لماذا لماذا طريقنا طويل مليء بالأشواك

لماذا بين يديّ ويديك سرب من الأسلاك

لماذا حين أكون أنا هنا تكون أنت هناك؟

أحبك، يا من سرق قلبي مني

يا من غير لي حياتي

يا من أحببته من كل قلبي





## الحب و أشكاله

يا من قادني إلى الخيال.

تواعدنا أن نبقي سوياً مدى الحياة

أن نجعل حبنا يفوق الخيال

أن نكتب قصة حبنا في كل مكان

أن نغسل قلوبنا من نهر العذاب.

حبيبتي

وجهك هالة نور حالمة

صوتك تغريد عصافير



همسة مُحَبِّين تحت أغصان تتداعب

تدغدغها نسمات ربيع لا يشيخ

أنتِ وأنتِ فقط

تسكنين القلب وداخل القلب

والروح، وروح الروح

تأسرينه

يا أسرة قلوب الأسود.

وحصل من بيننا صدّ وجفا



## الحب و أشكاله

شمس حبك في عيوني ما تغيب

وفي حنانك يا بعد عمري وفاء

فيك معنى الحب يا روعي يطيب

صديق شوقك وشوقي صفا

لو تروح بعيد من قلبي قريب

في غرامك هام قلبي واكتفاء

في غيابك مشتعل مثل اللهب

ومن عرفتك شوق قلبي ما طفاء



صدق إني وافي يا أغلى حبيب

يضيق الكون في عيني وأشوفك في خيالي كون

أشوفك كلما أغفى لأنك حلمي السّاهر

أحبك في تفاصيلك، أحب أسلوبك المجنون

أحبك في طلوع الشمس، أحبك يا أمل باكر

أشوفك داخلي أطفال مع ريح الفرح يمشون

أحبك في ابتسامه طفل اذا ناديت يا شاطر



## الحب و أشكاله

أحبك يا صدى صوتٍ بحاسيس الهوى مشحون

أحبك يا ربيع أخضر، أحبك يا شتا ماطر

أحبك لذة السكر، أحبك ريحة الليمون

أحبك في قصيدة شوق كتبها في الهوى شاعر

أنا صادق بحبي لك وقلبي أول العربون

أنا لا جيتك الأول بلا ثاني بلا عاشر

حقيقة اسمك الفاتن حقيقة قلبي المفتون



## الحب و أشكاله

أنا من كثر ما أحبك أردد دوم يا ساتر.

أي سرّ يعتري شوقي إليك

إنّ شوقي حائر في مقلتيك

كلنا أسرى صبايات الهوى

فادنٌ منّي .. إنني ملك يديك.

يا قلب حاربك الكرى

والحب منك كما ترى

بعيد يقربه الخيال



# الحب و أشكاله

فاقتع وحسبك ما جرى

فأنا الذي ذقتُ العذاب

وفقدت لذات الشباب

وأضعت عمري كله

ما بين أصداء العتاب.

أنتَ يا حبيبي

أنت رمز التضحيات

أنت نوري في الظلمات



## الحب و أشكاله

أنت حبي المزروع بالذات

أنت حياتي وأنت الممات

أنت دمعي على الوجنات

أنت كل شي بالكون يا أجمل ملاك.

تغييبن عني

فأشتاق إليك

وأهفو لقلبي على راحتك

نتوه، ونشتاق، نغدو حيارى





وما زال بيتي في مُقلتيك

ويمضي بي العمر في كل درب

فأنسى همومي على شاطئك

وإن مزقتنا دروب الحياة

فما زلت أشعر أني إليك

أسافر عمري وألقاك يوماً

فإني خلقت وقلبي لديك.



انطواء وآهات

حزن على الذكريات

وآه على ما فات

أنجم الفتات

وننسى الخلافات

أم نمدد الصراعات

ونُسرب حبنا قطرات

لتجفّ البحيرات



وتنتهي الحكايات

ونقول هذه هي الحياة

لنبقى في سبات

ننتظر المعجزات

لتحيي ما ذبل من النبات

فهذه هي المعاناة

التي جعلتني أرغب في الممات

على أن أفقد معذبتي بالنظرات



## الحب و أشكاله

أهمس لك بهذا همسات

أم أكتفي بهذه العبارات؟

لو كان القلب ينطق لنطق باسمك

لو كانت العين تتنطق لنطقت برسلك

لو كانت اليد تتنطق لنطقت بأمان لمسك.

الحب موال الحياة وأنت فيه الشاعريّة

كم رحمت أبحث عن وجودك في متاهات خفيّة



## الحب و أشكاله

ولبثت في ذاتي أفتش عن معانيك البهيّة

وقرأت في عينيك أطراف الوداد السرمدية

ورسمت تاريخ الجمال على شفاه اليعربية

فغدوت همسة مدنف في القلب ترسمها المنية

وأنتيت من نبض الجنون ومن سمو الآدمية.



قصائد حب و غزل

من جميل القصائد الغزلية، اخترنا لكم ما يأتي



قصيدة حب 1980

نزار قبّاني

يصبُحُ دمي بنفسجياً

تهجمُ كُرَيَّاتُ العشق على بقية الكُرَيَّاتِ

وتأكلُها

تهجمُ الكَلِمَةُ الأنتى على بقية الكلماتِ

وتطرُدُها

ويكتشفونَ من تخطيطِ قلبي



أنه قلبُ عصفور

أو قلبُ سمكة

وأن مياهُ عِينِكَ الدافئة

هي بيئتي الطبيعية

والشرطُ الضروريُّ لاستمرار حياتي

عندما تصبحُ المكتباتُ

ويصبحُ مكتبُ البريد

حقلًا من النجوم، والأزهار





والحروف المقصَّبَه

أَقْعُ فِي إِشْكَالٍ لِنُغْوِيٍّ كَبِيرٍ

أَسْقَطُ مِنْ فَوْقِ حِصَانِ الْكَلِمَاتِ

كَرَجُلٍ لَمْ يَرَ الْخَيْلَ فِي حَيَاتِهِ

وَلَمْ يَرَ النِّسَاءَ

أَخَذُ صِفْرًا فِي الْأَدَبِ

أَخَذُ صِفْرًا فِي الْإِلْقَاءِ

أَرْسَبُ فِي مَادَّةِ الْغَزَلِ



لأنني لم أستطع أن أقولَ بجملةٍ مُفيدةٍ

كم أنتِ رائعةٌ

وكم أنا مُقصرٌ في مُذاكرةٍ وجهك الجميلُ

وفي قراءة الجزء العاشر بعد الألف

من شعرك الطويل

اشتغلتُ عاماً كاملاً

على قصيدةٍ تلبسيتها عام 1980



إلا هدايا القلب

إلا أساورَ حناني

اثنا عشرَ شهراً وأنا أشتغلُ

كدودة الحرير أشتغلُ

مرّةً بخيطٍ وردِيّ

ومرّةً بخيطٍ برتُقاليّ

حيناً بأسلاكِ الذهبِ

وحيناً بأسلاكِ الفضةِ



لأفاجئك بأغنيّة

تضعينها على كتفيك كشال الكشمير

ليلة رأس السنه

وتثيرين بها مخيّلة الرجال وغيره النساء

اثنا عشر شهراً

وأنا أعملُ كصانعٍ من آسيا

في تركيب قصيدة

تليقُ بمجد عينيك



والياقوتة بالياقوتة

وأصنع منها حبلاً طويلاً طويلاً من الكلمات

أضعه حول عنقك وأنا أبكي

اثنا عشر شهراً

وأنا أعملُ كنساجي الشام

وفلورنسا، والصين، وبلاد فارس

في حياة عباءة من العشق

لا يعرف مثلها تاريخ العباءات



ولا تاريخُ الرجالُ

اثنا عشر شهراً

وأنا في أكاديمية الفنون الجميلة

أرسمُ خيولاً بالحبرِ الصينيِّ

تشبهُ انفلاتَ شعركُ

وأعجنُ بالسيراميكِ أشكالاً لولبيَّة

تشبهُ استدارةَ نهديكِ

وعلى الزجاجِ رسمتُ



صنعتُ الأصواتَ التي لها رائحةُ

والرائحةُ التي لها صوتُ

ورسمتُ حولَ خصرِكَ ريحاً بالقلمِ الأخضرِ

حتى لا يخطرَ بباله أن يصبح فراشةً ويطيرُ

اثنا عشر شهراً

وأنا أكرسُ اللغةَ إلى نصفينِ

والقمرَ إلى قمرينِ

قمرِ تستلمينه الآنَ



وَقَمَرٍ تَسْتَمِينُهُ فِي بَرِيدِ عَامِ 1980

صَنَعْتُ الْأَصْوَاتَ الَّتِي لَهَا رَائِحَةٌ

وَالرَّائِحَةَ الَّتِي لَهَا صَوْتُ

وَرَسَمْتُ حَوْلَ خَصْرِكَ رِيحاً بِالْقَلَمِ الْأَخْضَرِ

حَتَّى لَا يَخْطُرُ بِبَالِهِ أَنْ يَصْبِحَ فَرَاشَةً وَيَطِيرُ

اثْنَا عَشَرَ شَهْراً..

وَأَنَا أَكْسِرُ اللِّغَةَ إِلَى نَصْفَيْنِ

وَالْقَمَرَ إِلَى قَمْرَيْنِ





قَمَرِ تَسْتَلْمِينَهُ الْآنَ

وَقَمَرِ تَسْتَلْمِينَهُ فِي بَرِيدِ عَامِ 1980.

يَا حُبَّ إِنَّ دَوَاءَ الْحُبِّ مَفْقُودٌ

بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ

يَا حُبَّ إِنَّ دَوَاءَ الْحُبِّ مَفْقُودٌ

إِلَّا لَدَيْكَ، فَهَلْ مَا رُمْتُ مَوْجُودٌ

قَالَتْ: عَلَيْكَ بِمَنْ تَهْوَى، فَقُلْتَ لَهَا:

يَا حُبَّ فُوكِ الْهَوَى وَالْعَيْنُ وَالْجِيدُ



## الحب و أشكاله

لا تَلْعَبِي بِحَيَاتِي وَأَقْطَعِي أَمَلِي

صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ، إِنَّ الْمَوْتَ مَوْزُودٌ

رُؤْيَاكَ تَدْعُو الْمَنَايَا قَبْلَ مَوَاقِفِهَا

وَإِنْ تَتَّبِعِي فَنَيْلُ مَنْكَ مَخْلُودٌ

أَنْتِ الْأَمِيرَةُ فِي رُوحِي وَفِي جَسَدِي

فَابْرِي وَرَيْشِي بِكَفَيْكَ الْأَقَالِيدِ

لا تَسْبِقِي بِي حِمَامَ الْمَوْتِ وَانْتِظِرِي

يَوْمًا كَأَنْ قَدْ طَوَّعْتَنِي الْبَيْضَ وَالسُّودَ



قَدْ لَأْمَنِي فِيكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتُ لَهُمْ:

مَا ذَنْبٌ مَن قَلْبُهُ حَرَّانٌ مَجْهُودٌ؟

ما كنت أول مجنونٍ بجاريةٍ

تسفهت لبه والمرء صنديدٌ

أغرى به اللوم أذن غير سامعةٍ

وأحور العين في سمطين رعديد

أحبيت حبي وما حبي بمطلبي

مَنْ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ إِلَّا الْجَلَامِيدُ



## الحب و أشكاله

بئس العطيّةُ من حبي لنا حجرٌ

بل ليس لي حجرٌ منها ولا عود

تغدو ثقلاً وتمسي في مجاسدها

كأنها صنمٌ في الحي معبود

نامت ولم ألق يوماً بعد رؤيتها

وهل ينام سخين العين معمود

يا حُسنَ حُبِّي إذا قامتَ لجارتِها

وفي الرواح هضيم الكشح أملود



كَأَنَّهَا لَذَّةُ الْفَتْيَانِ مُوفِيَةً

وَسَكْرَةٌ الْمَوْتِ إِنْ لَمْ يُوفَ مَوْعُودُ

تَوْتِيكَ مَا شئتَ مِنْ عَهْدٍ وَمِنْ عِدَةٍ

فَالْوَعْدُ دَانَ وَبَابُ النَّيْلِ مَسْدُودُ

قد صردت هامتي حبي ببخلتها

ما خير عيش الفتى والكأس تصريد

إِنِّي لِأَحْسُدُ مَوْلُوداً مَشَى قَدَمًا

وَبِي مِنَ الدَّاءِ مَا لَمْ يَلْقَ مَوْلُودُ



## الحب و أشكاله

أَرَى الْإِزَارَ عَلَى حَبِّي فَأَحْسُدُهُ

إِنَّ الْإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحْسُودٌ

يَادَامَ كُنْتُ لِحَاجَاتِي وَصَاحِبَتِي

حَتَّى اشْتَكَيْتُ وَغَالَ النَّوْمَ تَسْهِيدٌ

قولي لحيى فقد أحببت رؤيتها:

لَوْ كَانَ لِي مِنْكَ تَقْرِيْبٌ وَتَبْعِيْدٌ

قَرَّرْتُ بِكَ الْعَيْنُ أَوْ بِنَا عَلَى طَمَعٍ

مِنَ النَّوَالِ وَطَابَ اللَّهْوُ وَالْغَيْدُ



لا خيرَ في عِدَةٍ لَيْسَتْ بِمَنْجَرَةٍ

فَأَنْجِزِي الْوَعْدَ إِنَّ الْجُودَ مَحْمُودٌ

ليس المحب ككمون بمزرعة

إِنْ فَاتَهُ الْمَاءُ أَغْنَتْهُ الْمَوَاعِيدُ

إِنْ لَمْ تَجُودِي بِمَوْعِدٍ فَلَا تَعْدِي

ما أقبح الوعد حتى زانه الجود!

سألت حبي فما عادت على رجلٍ

لِسَانَهُ عَنِ سَوَالِ النَّاسِ مَعْقُودِ



كَأَنَّهُ يَتَّقِي الْحَيَّاتِ فَاعْرِةً

لَا بَلْ كَأَنِّي عَنِ الْمَعْرُوفِ مَجْدُودٌ

وَالْحَرُّ يَعْطِيكَ عَفْوَاً مِنْ فَوَاضِلِهِ

قَبْلَ السُّؤَالِ وَسَيِّبُ الْعَبْدِ مَنْكُودٌ

.....





## الحب و أشكاله

الحب، هناك أشخاص يدخلون حياتنا ويتركون آثاراً عميقة فيها؛ فتكون هذه الآثار طريقاً تأخذنا نحو السعادة المطلقة، وبعدها تبدأ باكتشاف العالم من جديد كأنك طفل صغير تجهل كل شيء في الحياة أو تكون أنت كنزاً دفيناً بحاجة إلى مستكشف عظيم ليحفر داخلك بعمق ليجد تلك الجوهرة النقية، التي وللأسف لم تكن أنت تراها في نفسك، فيخلق الحبيب فيك الثقة، وتصبح عندها أحلامك أقرب من الوريد وأسهل من الخيال.

وفي الحب تبدأ لحظات عيش اللامعقول، ولحظات التغير وتقمص الشخصيات الخيالية وعيش لحظاتها كما لو كنا أعظم أحبة على الإطلاق



## الحب و أشكاله

وتبدأ حياتنا فوق الغيوم تحت قوس المطر، كما لو كنا  
روميو وجولييت، فما أجمل هذا الشّعور والإحساس  
عندما تشعر بوجود شخصٍ آخر يُكنّ لك الكثير من  
المشاعر والأحاسيس، ويجعلك هواءه الذي يتنفسه.



## شعر في الحب

من الصّعب جدّاً أن نُعبّر عن كلام الحبّ دون القصائد  
والأشعار، فليس الحبّ هو أن تعيش الرومانسيّة  
فحسب؛ بل إنّ جنون الحبّ هو أن تعبّر عنه بكلماتٍ  
وأشعارٍ نابغة من القلب، وتعبّر عن الأحاسيس . ومن  
أشعار الحب :

الزهرُ يذبلُ في العيونُ

والعمر يا دنيائي تأكله السنونُ

وغداً على نفس الطريق سنفترقُ

ودموعنا الحيرى تثورُ وتختنقُ



## الحب و أشكاله

فشموعنا يوماً أضاءت دربنا

وغداً مع الأشواق فيها نحترق

إنني مجنونةٌ جداً

وأنتم عقلاء

وأنا هاربةٌ من جنّةِ العقلِ

وأنتم حكماء

أترك الصيفِ لكم

فاتركوا لي انقلاباتِ الشتاء



## الحب و أشكاله

هل رأيت الحب يوماً

بعيداً عن المحبّ يطيّب

فكل ساعةٍ تمرّ دهرأ

وكلّ ساعةٍ تصبح مغيبُ

فالقلب من فرط الهوى ثملُ

والعين من حرّ البكاء لهيبُ

والشوق داءٌ ليس من يداويه

حكيماً كان عرّافاً أو طبيباً

.....



## الحب و أشكاله

الحبّ، هناك أشخاصٌ يدخلون حياتنا ويتركون آثاراً عميقة فيها؛ فتكون هذه الآثار طريقاً تأخذنا نحو السعادة المطلقة، وبعدها تبدأ باكتشاف العالم من جديد كأنك طفل صغير تجهل كلّ شيء في الحياة، أو تكون أنت كنزاً دفيناً بحاجة إلى مستكشف

عظيم ليحفر داخلك بعمق ليجد تلك الجوهرة النقيّة، التي وللأسف لم تكن أنت تراها في نفسك، فيخلق الحبيب فيك الثقة، وتصبح عندها أحلامك أقرب من الوريد وأسهل من الخيال.

وفي الحبّ تبدأ لحظات عيش اللامعقول، ولحظات التغيّر وتقمّص الشخصيات الخياليّة وعيش لحظاتها كما لو كنّا أعظم أحبة على الإطلاق، وتبدأ حياتنا فوق الغيوم تحت قوس المطر، كما لو كنّا روميو وجولييت، فما أجمل هذا الشّعور والإحساس عندما تشعر بوجود شخصٍ آخر يُكنّ لك الكثير من المشاعر والأحاسيس، ويجعلك هواءه الذي يتنفّسه.



## شعر في الحب

من الصّعب جدّاً أن نُعبّر عن كلام الحبّ دون القصائد  
والأشعار، فليس الحبّ هو أن تعيش الرومانسيّة  
فحسب؛ بل إنّ جنون الحبّ هو أن تعبّر عنه بكلماتٍ  
وأشعارٍ نابغة من القلب، وتعبّر عن الأحاسيس . ومن  
أشعار الحب :

الزهرُ يذبل في العيونُ

والعمر يا دنياي تأكله السنونُ

وغداً على نفس الطريقِ سنفترقُ

ودموعنا الحيرى تثورُ وتختنقُ

فشموعنا يوماً أضاعت دربنا



وغداً مع الأشواق فيها نحترقُ

إنّني مجنونَةٌ جداً

وأنتم عقلاءُ

وأنا هاربةٌ من جنّةِ العقلِ

وأنتم حكماءُ

أترك الصيفِ لكمُ

فاتركوا لي انقلاباتِ الشتاءِ

هل رأيت الحبَّ يوماً





## الحب و أشكاله

بعيداً عن المحبّ يطيبُ

فكل ساعةٍ تمرّ دهرأً

وكلّ ساعةٍ تصبح مغيبُ

فالقلب من فرط الهوى ثملُ

والعين من حرّ البكاء لهيبُ

والشوق داءٌ ليس من يداويه

حكيماً كان عرّافاً أو طبيبُ

.....



اول لقاء

المقدمة

عندما يتحابا شخصان حتى وإن افترقت الأجساد تبقى

القلوب على اتصال، ال يقطع وصلهما إل الموت، فبه  
تخرج

الروح المحبة إلى بارئها فيفارق السبب الجسد.

مُختطف حبيبته ولكنه يبقى على العهد وإن طالت



## الحب و أشكاله

ست السنوات، يجدد أمله بسرابها الذي  
يالزم مُقلتيه، بينما

تحتفظ هي بعهدا بطريقة أخرى.. لن يههما السقوط  
من

أعلى جرف أو التشرذم في الشوارع أو حتى محاربة

الوحوش

فمتى وكيف سيتجدد لقاءهما، حتى يرددا مع  
الصعداء..

"وكان اول اللقاء"؟!

.....



## وكان اللقاء

- البد من وجود خيط لم نعثر عليه بعد، أحاول ترتيب

الفترة الأخيرة في رأسي ولكن في كل مرة أصل إلى

طريق مسدود كأني أدور في دائرة مغلقة.. كيف حال

" آلن؟

عز

"

عمي



## الحب و أشكاله

أسند "كريم" رأسه على مسند المقعد ثم أسبل جفنيه

في محاولة للاسترخاء وهو يجيب:

- أبي يحاول الصمود مثلنا فبالرغم من قوته  
ورصانته

كرجل أعمال ال غبار على شكيمته، لكن هذا الحدث

أنهكه يتظاهر بالقوة فقط.. من يجروء على اختطاف

ابنة "عز الدين الحريري"؟، ولماذا لم يتصل إلى الآن

ليعرض طلبه؟



" ثم أردف بتلعثم، متمنياً في داخله أال يكون

تتهد "كريم

محق:

- أخشى أن يكونوا تجار أعضاء بشر.. فهم  
الوحيدين

الذين لن يتصلوا..

فتح جر جسده واحتل الهلع نظرات عينيه، انتبه  
"سيف"

حتى شعر أن قلبه قد توقف لثواني كما  
جسده، قاطعهما



## الحب و أشكاله

قرع الباب فأذن "كريم" بالدخول.

- السيدة "رهف" تنتظر بالخارج تريد مقابلة سيادتك.

.....

- أدخلها واطلبي لها مشروبها.

قالها "سيف" وقد استرد جزء من وعيه، بعد لحظات دلفت

امرأة متوسطة الطول على قدر من الجمال بعينين بني

غامق وبشرة خمرية، ألقت عليهما التحية وهي تجلس



على المقعد المقابل لـ "كريم":

- مساء النور يا شباب، هل توصلتم إلى أي شيء

بخصوص "ريناد"؟

تن د "كريم" بألم ثم أجابها وهو يقوم عن مقعده  
متجهاً

إلى الباب:

- ليس بعد يا "رهف" .. كأنها تبخرت دون ترك أي  
أثر،

سأعود إلى مكتبي.





## الحب و أشكاله

وضعت يدها على جبينها تفركه لتمعن التفكير، ثم  
تحدثت:

- ولكن كيف؟.. أكاد أجن؟ أنا صديقتها المقربة فلو  
كان

هناك أي أمر غريب كنت أول واحدة علمت بذلك.

وضع رأسه بين كفيه مستنّداً على المكتب ولم يعلق،

فألّم والخوف والقلق قد انهكوه، فاستطردت بأسى:

- البد أن نكون أقوى من ذلك وال نستسلم يا  
"سيف" ..



## الحب و أشكاله

نحتاج إلى تجديد طاقتنا كي نستطيع المواصلة

.....

رأيك في الذهاب لتناول الغداء بأي مطعم قريب

نحاول دراسة الأحداث والتفكير فيها بعقلانية؟

رفع رأسه ينظر إلى الاشياء يرد عليها كأنه في عالم

آخر:

- أعتذر منك يا "رهف" أنا مشغول كثيرًا، كما  
أنني

لست بجائع.. شكراً على اهتمامك.



## الحب و أشكاله

قامت عن مقعدها ترد بقلة حيلة:

- كما تشاء ولكني موجودة في أي وقت أردت فيه  
أن

تنفس عما بداخلك.. أتمنى نجدها قريبًا كي ينتهي

عذابنا جميعًا، سأغادر الآن وأتركك لعملك سالم.

بعد خروجها وضع رأسه بين كفيه متكأ على المكتب  
مرة

آخر

ي يح دث روحها الساكنة بداخله  
بمرارة:



٠ - أسبوعين يا "ريناد"

ولم تظهر أو يتصل بنا خاطفوك،

كيف هو حالك الآن حبيبتي؟

- كيف حالك اليوم حبيبتي؟

رأيتك في الذهاب لتناول الغداء بأي مطعم قريب

نحاول دراسة الأحداث والتفكير فيها بعقلانية؟

رفع رأسه ينظر إلى الاشياء يرد

عليها كأنه في عالم



## الحب و أشكاله

آخر:

- أعتذر منك يا "رهف" أنا مشغول كثيرًا، كما  
أنني

لست بجائع.. شكراً على اهتمامك.

قامت عن مقعدها ترد بقله حيلة:

- كما تشاء ولكني موجودة في أي وقت أردت فيه  
أن

تنفس عما بداخلك.. أتمنى نجدها قريباً كي ينتهي

عذابنا جميعاً، سأغادر الآن وأتركك لعملك سالم.

بعد خروجها وضع رأسه بين كفيه متكأ ع

لى المكتب مرة

عماد فرح رزق الله



آخر

ي يح دث روحها الساكنة بداخله بمرارة:

ـ أسبوعين يا "ريناد"

ولم تظهر أو يتصل بنا خاطفوك،

كيف هو حالك الآن حبيبتني؟

---



## الحب و أشكاله

- كيف حالِك اليوم حبيبتي؟

ابتسمت بوهن وهي تجيب:

- بخير الحمد هلل.. لقد تعبت معي كثيرًا يا "فهد"  
ارتح

قليل.

اقترب من فراشها يرد عليها وهو يبتسم بحب وحنان:

- كيف لي أن أرتاح وقلبي سقيم؟.. أنتِ نبض قلبي  
يا

"ريناد"، وجودك أمام ناظري  
هو شمس حياتي التي



## الحب و أشكاله

تتير لي دروب ما تبقى من عمري، ضحكتك هي

البوصلة التي تحدد كيف سيكون يومي.

ضحكت بخجل وقد احمرت وجنتيها ثم علقت بتلعثم:

- يكفي.. لن أتحمل كل هذا الغزل سأفقد وعيي مرة

أخرى.

جالت عينيه على مالمحها الخجولة ووجها البيضاوي  
ذو

العيون الرمادية باشتياق ثم قال بهيام:

- من ضمن الصفات الكثيرة التي

- أحبها فيك روحك





## المناكفة المرحة.

فتحت فمها لكي ترد ولكن صوت طرقة على الباب  
أوقفتها،

مُعالج كي يطمأن عليها:

دخل بعدها الطبيب الإنجليزي ال

- أتمنى أن تكوني أفضل اليوم آنسة "ريناد".

تقدم ليفحص تقارير حالتها المعلقة

على فراشها، ثم

أردف:



## الحب و أشكاله

- ال داعي لمكوثك بالمشفى آنسة، تستطيعين

المغادرة بدءاً من الأسبوع القادم.

وشكر الطبيب كثيراً وكأنه قد نال الجائزة

فرح "فهد"

الكبرى، وفي المقابل انقبض قلب "ريناد" دون أن  
تعرف

السبب، شعرت أن مكانها ليس في بيت "فهد" وال  
معه،

هناك خطأ ما لم تستوعبه بعد.

أعادها من شرودها اقتراح "فهد":

عماد فرح رزق الله



## الحب و أشكاله

- هل تستطيع الخروج اليوم يا دكتور؟.. سأوظف لها

ممرضة لالعتناء بها في بيتنا إذا استدعى الأمر.

- ال يوجد مشكلة بالنسبة لي، ولكن البد من موافقة

دكتور "أدريان" أوال.

- وهل سيعترض؟.. هل هناك ما يعيق عودتها؟

- ال أظنه سيعترض.. طبيًا ال يوجد خطر وال مانع من

خروجها، فأتساءل حديثي معه قال أنها تستطيع



## الحب و أشكاله

استعادة ذكراتها بالتدريج بعد زوال تأثير الحادث، إذا

تعاملت مع أشخاص كانت تتعامل معهم من قبل،

ومارست نفس حياتها الماضية بدون ضغوطات.

.....

ُ از درد ريقه محاوَال

أال يظهر توتره وهو يشكر الطبيب أثناء

مغادرته، ثم عاد إلى "ريناد" التي شردت من جديد  
وسط

زحام الأسئلة التي طالما جالت ب لها

ولم تجد لها إجابة، خ



## الحب و أشكاله

"لماذا ال تشعر بشيء اتجاه "فهد"؟، لماذا ال تشتاق إليه

عندما يغيب عنها، لماذا...؟".

حرك كفه أمام وجهها ثم سألها بابتسامة قلقة:

- أين أنتِ؟.. فيما كنتِ تفكرين حبيبتي؟

اعتدلت في جلستها ترد وهي تحاول الابتسام:

- لم أذهب إلى أي مكان.. فقط كنت أتساءل ما

جُ السبب وراء سقوطي من على رف

ال؟، كما أنني...



## الحب و أشكاله

ابتلع ريّ قًا وهميًا ثم أجابها بتوتر:

- كما أن ك ماذا؟

نظرت أمامها تحاول سبر أغوار و عيها كي تتذكر أي  
لمحة

تشجعها أو تساعدها على فهم ما بداخلها وما تشعر  
به،

ثم ردت وهي تنظر إلى الفراغ:

- كما أنني أشعر باشتياق إلى عائلتي، أشعر بالحزن



## الحب و أشكاله

والأسف الشديد..، كيف ال أتذكر الحادث الأليم الذي

.....

" كي أحاول

مصر

فقدتهم فيه؟!، أريد العودة إلى "

التذكر، فلنبدأ من هناك.

جلس على المقعد المجاور لفراسها يرد بتلعثم:

- هوني على نفسِكِ حبيبتي

- أنت من طلبتِ مني



## الحب و أشكاله

السفر خارج البلاد إتمام زواجنا، ألن ك كرهتها بسبب

الحادث، ال تريدن المكوث في البلد التي فقدتي

فيها عائلت ك بأكملها والدي ك وأخت ك.

أعادت نظرها إليه تسأله وفي عينيها اشتياق ال حدود  
له:

- كيف كان شكلهم؟.. أريد صورهم، أشعر أني  
سأتذكر

كل شيء بمجرد النظر إليها.

- "ريناد" حبيبتني الطبيب قال ال إجهاد ذهني هذه

الفترة، لما الاستعجال؟..





## الحب و أشكاله

سنفعل كل ما تريدين بعد

خروجنا من هنا وبعد زواجنا الذي أجلناه كثيرًا.

تتهدت بألم ووجهت نظرها إلى النافذة دون أن تتفوه

بكلمة، فزم شفثيه وفي نفسه تدور معركة طاحنة  
يديرها

الخوف والقلق:

يبدو أنني البد أن أحكم قبضتي علي ك وأتزوج ك

بأسرع وقت قبل أن تعاند رأس ك وتعود إلي ك  
ذاكرت ك،

أعلم أن ك لن تستسلمي".



## الحب و أشكاله

" أزحتك عن طريقي، وما زال يفكر فيك لم ييأس!،

متى سيشعر بمن تعشقه؟.. من جعلته ساكن

قلبها الأوحده؟، لقد أوقفت سنين عمري من أجله هو

ألم تحصلي آخر يحبك، بل مجنون ومتميم فقط، عل

اخرج من حياتي وحياته، فلو كنتِ مرض كان قد  
بك!..

تعافى منك منذ زمن، يا هلا متى سأنتهي من

كابوسك.. متى؟"



## الحب و أشكاله

قطعت حديثها مع نفسها وأمسكت بهاتفها تضغط أحد

الرقام منتظرة الرد بفارغ الصبر، كي تدعم ثقتها التي  
بدأت

تهتز من جديد حتى جاءها صوت محدثها:

- خيراً..

- هل هذه الطريقة التي تحدث بها من ساعدتك بلم

شملك مع حبيبتك؟

- ألم أشكرِك بما فيه الكفاية..

اختصري يا "رهف" ماذا



## الحب و أشكاله

تريدين؟، لقد خال لِكِ الجو أنتِ أيّ ضاً وتركت لكِ

المهمة السهلة، ساعدي محبوبِكِ على نسيان حبه

القديم فقط.

- لا ينساها يبحث في كل ذرة تراب سارت عليها

"ريناد"، ال يبدو لي أنه سيستلم حتى لو مر مائة

عام.

سنتزوج قريباً..

"



# الحب و أشكاله

ريناد

"

- وما ذنبي أنا في فشلِك؟، أنا و

كل ما في يدي أنا أتمنى لِك حظ مماثل لحظي..

سأغلق الآن "ريناد" تنتظرنِي، هناك الكثير من

تجهيزات الفرحة تنتظرنا، سأجعله فرح أسطوري..

ال قبي لِك. عُ

أغلق الخط واستقل سيارته



عماد فرح رزق الله

يجلس خلف عجلة القيادة

بجانبه "ريناد" ينبض قلبها بشدة، تشعر أن هذا  
الخطب

الجالس بجوارها بعيد كل البعد عنها وعن قلبها.

حاول تجاذب أطراف الحديث معها طوال الطريق  
ولكنها

كانت ترد بالقليل، وأخيراً أوقف السيارة أمام باب  
قصره، ثم

نزل مسرعاً يساعدها على السير رغم تمنعها حتى

أوصلها إلى الصالون.



## الحب و أشكاله

فاستبقها في الحديث بابتسامة رقيقة:

- حمّدا هلل على سالمته في بيتك حبيبتي.

حاولت أن تبادلته الابتسام وهي ترد:

- شكرا يا "فهد" .. تعبت معي كثيرا.

.....

جلس بجانبها على نفس الأريكة يقول بحماسة:

- أريد أن أسمع منك هذا الكلام، من سيسهر  
على

راحتك ويخدمك سواي؟..



## الحب و أشكاله

لو كان بإمكانني أن أعطي ك

روحي أو أرقد مكانك ما ترددت لحظة.

أنهى كلماته وهو يقترب أكثر منها، فارتبكت ونهضت  
بتعب

تتحدث وهي في طريقها إلى الباب:

- شكراً لك.. أود الاستراحة في غرفتي، فأنا مازلت

متعبة، استدعي أحد الخدم ليبريني غرفتي، ال أتذكر

أين كانت؟

قام عن مكانه واتجه نحوها:





## الحب و أشكاله

- ولما الخدم؟.. أنا سأخذك إليها.

كادت أن تعترض فأوقفها قرع الباب ودخول إحدى  
الخادِمات

تسأله:

- سيدي الغداء جاهز... هل تريد تقديم الطعام أم

مشروب أوال؟

انتهزت "ريناد" الفرصة وتقدمت نحو الخادِمة قائلة:

- سلِّمتِ ال نريد شيء في الوقت الحالي.. خديني

إلى غرفتي.



.....

نظرت الخادمة إلى "فهد" نظرة متوترة، فتدخل هو  
قبل أن

تفسد الأمر:

- خذي أنسة "ريناد" إلى غرفتها كي تستريح قبل

ميعاد العشاء يا "ويلما".

عاد بنظره إلى "ريناد" واستطرد:

- سأنتظرك على العشاء حبيبتي.. استريحي وال



## الحب و أشكاله

ترهقي رأسك الجميل، كل الأمور ستكون بخير..

ستستعيدين ذاكرتك عما قريب ال تقلق.

امسك يدها ليقلها فسحبته بتوتر ورمته بابتسامة  
زائفة،

ثم خرجت من الغرفة بسرعة، حذر الخادمة من  
ارتكاب أي

خطأ ثم أمرها باللحاق بها، فيما ظل هو يسير في  
الغرفة

بخدم قبل مجيئها على كل شيء

جيئة وذهابًا، لقد در



## الحب و أشكاله

كي يزيل أي شك بخصوص خطبتهما وحياتها السابقة،

ولكن الخوف مازال يؤرقه.

اتجه إلى النافذة المظلة على حديقة قصره يفكر بصوت

عالي:

" إلى متى سأنتظرِك "ريناد"؟.. لماذا ال تتقبلين  
أنِك

الباطن مُخلص لي وحدي!..، هل ال يزال عقلِك

لحبيبِك القديم؟"

ابتسم ابتسامة انتصار وقهقهه ضاحٍ



كا يكمل بنبرة شيطان

تمكن من مراده:

" نعم.. لقد أصبح من الماضي، وأنا هو الحاضر.. لقد

ساعدني القدر أخيراً حبيبتي بفقدان ذاكرتِك،

سنتزوج دون عناء في أقرب فرصة.. أعدِك بذلك"

.....  
- "سيف" ..

انتفض "سيف" في مجلسه ينظر

إلى الواقف أمامه بغضب



## الحب و أشكاله

ثم سأله:

- هل تري هذا الباب يا "كريم" ؟

يرد بتعج : نظر "كريم" إلى الباب ب

- بالطبع أراه.. ما به؟

- اخترعوا في قديم الزمان شيء وأسموه الدق على

الباب والستئذان لكي ال يفرع الأشخاص الجالسون

خلفه.



## الحب و أشكاله

ضحك ابن عمه بملء فيه وهو يجلس أمامه:

.....

- من اخترعوا الدق على الباب لم يوضحوا لنا ماذا

نعمل بعد أن ندق على الباب مراراً وتنادي على

الشخص القابع خلفه مرات أخرى وال يستجيب..، لقد

كنت في عالم آخر وليس بكوكب آخر فقط، أين كنت

أيها المسافر؟

ابتسم "سيف" وهو يستدير



## الحب و أشكاله

بمقعده ينظر من نافذة مكتبه

قبل أن يرد:

- سافرت بخيالي بعى دأ.. إلى "ريناد"، بما أنها  
تصر

على عدم الظهور أو حتى ترك خيط نتبعه، فهيات لنا

لقاء داخل عقلي الغذي الأمل بداخلي كي أستجمع

قواي مرة أخرى لعله يفتح آفاق عقلي ويساعدني

في التفكير.

ابتسم "كريم" بألم يحاول

عماد فرح رزق الله





إخفاءه في نبرة صوته:

- فلندعو هلا أن يحفظها من كل سوء حتى  
نجدها..،

ما رأيك أن تأتي معي إلى المنزل وتبقى للعشاء

معنا أنا وأبي؟.. سيفرح كثيرا فهو بالكاد يراك، كما أنه

ال يرضى عن ما تفعله بنفسك.

اعتدل "سيف" في جلسته وفتح الملف الذي أمامه ثم

تحدث بحزم:

.....



## الحب و أشكاله

- ال اذهب أنت.. أنا مازال أمامي القليل من العمل  
ثم

" لن يتركني دون تأنيب

عز

سأعود إلى بيتي، عمي

وعتاب، بل وسيوبخني بخصوص عملي لوقت متأخر

مُجهد اليوم.

وما إلى ذلك، سأزوره في وقت الحق أنا

عن المقعد يحدثه بلوم:



نهض "كريم"

- من تخدع يا "سيف"؟.. أنا أم نفسك؟، فأنت وأنا  
نعلم

أنك ستمكث بالمكتب حتى وقت متأخر كالعادة، ثم

مُجهد بسبب ما

متى كنتُ معافى؟.. أنت دائما

تفعله في نفسك؟

اتجه إلى الباب بقلة حيلة، فاقد الأمل في صديقه،  
ولكنه



## الحب و أشكاله

دائماً ما يحاول معه رغم علمه بعناده، ال يستطيع  
تركه

هكذا، ثم قال قبل أن يغادر:

- تذكر يا صديقي إن لبدنك عليك حق، عمك صبره  
بدأ

ينفذ ستجده فوق رأسك هنا في أحد الليالي يجبرك

على ترك المكتب والراحة التامة ليس فقط العمل

لساعات قليلة.

التف "سيف" بكرسيه إلى النافذة

من خلفه، ظل يتأمل



## الحب و أشكاله

كألى تعطي رداء الليلُ السماء الصافية المرصعة  
بالنجوم

القائم البهجة، ثم سالت دمة من عينه عندما الحت في

.....

عقله فكرة أن تكون في عداد الأموات، فنفضها عن  
رأسه

سرياً و مسح دمعه، ال يستطيع تخيل هذا الاحتمال  
وال

يتقبله عقله.

.....



## الحب و أشكاله

لثالث أسابيع ظل الحال كما هو في "السويد"، يحاول

"فهد" التقرب من "ريناد" بشتى الطرق وهي ثابتة  
على

موقفها ال تتقبله وال تشعر اتجاهه بأي شيء، وما  
يزيد من

حيرتها شعورها بالكره تجاهه في أحيان كثيرة،  
فطريقته

الجريئة في التقرب إليها تصيبها بالاستياء والخنقة.

- في ماذا تشردين حبيبتي؟

وضعت الكتاب الذي لم تستطع التركيز على حرف  
واحد



## الحب و أشكاله

فيه أمامها وقامت عن مقعدها بعدما جلس هو على  
حافته

ترد عليه بالمبالاة:

- ال شيء كنت أقرأ كتابًا، سأصعد الآن للنوم، نوما

هنيئًا وأحالم سعيدة.

أمسكها من ذراعها ووقف أمامها يتحدث بنفاذ صبر:

.....

- لماذا تتهربين مني؟.. لماذا تعرقلين زفافنا؟..

أنا ال



## الحب و أشكاله

أفهمك.

خل صت يدها من قبضته تتحدث بعصبية:

- لقد تحدثنا كثيرًا بخصوص هذا الأمر، أنا طلبت منك

" آلف المرات وغير عازمة على

مصر

الرجوع إلى

الزواج حاليًا، هناك حلقة مفقودة!.. "فهد" أنا بالفعل

ال أشعر اتجاهك بأي شيء، كيف سأتزوجك؟

عماد فرح رزق الله





## الحب و أشكاله

- لقد انتظرتِ كِ طويال ولن أقبل بأية أَعذار، قلت  
لِ كِ

" بعد أن نتزوج، وبالنسبة

مصر

سأخذكِ إلى

لمشاعركِ طبيعي تتذبذب بعد الحادث، ولكنها

ستعود إلى نصابها بعد أن نتزوج.

اقترب منها أكثر ثم أضاف:

- لقد اشتقت إليكِ حبيبتي.. لماذا تبعديني  
عنكِ؟..



## الحب و أشكاله

لماذا ال تشعرين بما أشعر؟، أرجوك "ريناد" دعينا

نتزوج أوّال وستستعيدين حبّك لي، كما كنا في

الماضي وأكثر.

خطت خطوتين إلى الوراء وهي تجيب بحزم:

- وأنا قلت لك لن أتزوجك حتى أستعيد حياتي

القديمة، سامحني يا "فهد"

ولكن أنا ال أشعر اتجاهك

.....



## الحب و أشكاله

بأي شيء حَقَّأ.. سأذهب إلى النوم وأرجوك ال تضغط

علي أكثر من هذا، أنا ال أريد إحزانك بل أشرح لك

شعوري بكل صدق حتى ال أظلمك.

أنهت كالمها وغادرت بسرعة إلى غرفتها، فيما بقي  
هو

يجز على أسنانه يستشيط غضبًا، ثم ردد ونظرات  
عينيه

تتحول من المسكنة إلى الشرر:

" أنتِ التي اختارتِ..

لم تترك لي خيار آخر، لقد



## الحب و أشكاله

صبرت عليّك ما لم أصبر على أحد قط ولكن نفذ

مخزون صبري الآن، سأتزوجك وهذا قراري الأخير

..

برضاك أو بالإجبار

.....

ظلت تتقلب في فراشها ال تستطيع النوم، لقد اتخذت

علم

"فهد" غداً أنها ستعود إلى مصر على أول

قرارها ست



## الحب و أشكاله

طائرة، نهضت عن فراشها واتجهت إلى خزانة الثياب  
انتقت

فستان رقيق بحجابه محدثة نفسها:

"يبدو أن النوم لن يزورني هذه الليلة"

ارتدت ثيابها وأغلقت المصباح، همت بالخروج من  
الغرفة

فتذكرت أنها لم تأخذ هاتفها، عادت إلى الطاولة بجانب

.....

فراشها التي أضاءها ضوء القمر  
المتسلل من الشرفة،



## الحب و أشكاله

أخذته وكادت تغادر لكنها تفاجئت ببابها

يفتح، ارتعبت من

سيدخل غرفتها متسللاً في هذا الوقت دون استئذان

هكذا؟

اتسعت عينيها وقد زال رعبها قليال ليحل محله  
التعجب

تسأل باستتكار:

- "فهد" ماذا حدث؟.. هل هناك خطب ما؟

ارتبك عندما تفاجأ بها مستيقظة



في هذا الوقت وبكامل

ثيابها وحجابها أي ضًا، هل كانت ستهرب منه  
مجدًا؟.. لم

"السويد" واكتشفت

ين س هروبها الأول عندما وصال إلى

جُ اختطافها بما في ذلك حادثة سقوطها عن

ال رف، زم

شفتيه بغضب مرتعبًا، هل استعادت ذكراتها؟

جُد



## الحب و أشكاله

وضعت يدها على خصرها والغضب يطل من عينيها،  
ت

سؤالها:

لماذا تح د ؟.. ما الأمر؟.. أجبني. - "فهد" .. ق بي  
هكذا

تنفس الصعداء بعد أن زال جزء من شكوكه بسؤالها،

فاستعاد قوته وغضبه يرد على السؤال بآخر:

- إلى أين كنتِ ذاهبة؟

.....





## الحب و أشكاله

- لم أستطع النوم فأردت التجول قليال بالحديقة لعل

هواءها يساعدي على النوم، أنت لم تجب على

سؤالي.. لماذا دخلت إلى غرفتي دون استئذان في

هذا الوقت؟

تقدم اتجاهها بتم هل وعينيه مسلطة على عينيها كأنها

تستكشفها ثم أجابها بنبرة خاوية:

- جئت ألخبرك قراري بخصوص زواجنا المؤجل.

دب القلق والخوف في أوصالها وارتجف قللقد



ابتلعت ريقها

محاولة إبعاد سوء الظن عن رأسها تعنفه بروية:

- كان الأولى الانتظار للصباح، لماذا التسرع  
والدخول

كالمتسللين مثلما فعلت؟

توقف أمامها مباشرة وعينه في عينيها البندقية التي

حولها ضوء القمر الخافت للون البني الغامق الالমেة

بالغضب، فازدادت جمال على جمالها

جعله يتأملها دون



## الحب و أشكاله

حياء مؤمنا عقله على رأي قلبه " كم هي جميلة في كل

حالتها، أتساءل هل خجل ضوء القمر من عينيها  
فتواري

عنها وقد تركها دون إضاءة فظهرت بهذا اللون  
الداكن؟! أم

أنه يستحي أن يقف أمام هذا الوجه الذي يفوقه  
جمال؟!،

.....



## الحب و أشكاله

لقد أخذت بالفعل نصيبًا من اسمها، فهي قبس من الجنة،

ليست ترابها فقط بل إحدى حورياتها".

رجعت خطوة إلى الوراء فاصدم كاحلها بالفراش ولكنها لم

تصدر صوت ألم، تغ ضنت مالمحها قليال فقط، بسبب القلق

الذي تغلب على عقلها واستحوذ عليه بالقوة فجعله يفقد

الشعور بالألم في وجود

هذا الخوف المسيطر عليه.



## الحب و أشكاله

تحدثت بصوت خافت جاهدت في خروجه:

- "فهد" .. لما أنت صامت هكذا؟، دعنا نؤجل نقاشنا

للصباح، أنا تعب وأريد الخلود للنوم.

لم يتحرك ولكنه اقترب منها أكثر ورفع يده يحاول  
لمس

وجنتها، فتراجعت بظهرها إلى الوراء مرتعبة، ولكنه  
رفع يده

الأخرى ليحيط بها خصرها وهو يردد بال وعي:

- ال سنناقش قراري الآن.. سنتزوج غدا.



## الحب و أشكاله

حاولت إبعاده عنها ولكنه أقوى منها بمراحل، ظلت  
تجاهد

للخالص منه وهي تصرخ لعل الخدم ينقذونها.

- ال ترهقي نفسك، لقد طلبت من الخدم أن يذهبوا

جميعًا إلى ملحق الفيال، وهو في الطرف الآخر من

المسبح في آخر الحديقة كما تعلمين، فال فائدة من

الصراخ، ادخري قواك لنستمع ببعضنا وال  
تقاوميني.

.....



## الحب و أشكاله

لم تتوقف أو تتخاذل عن دفعه، ضربته في كاحله بقوة  
وهو

يحاول تقبيلها، انحنى يتحسس الوجد وهو يتأوه  
ويسب

ويلعن، فبادرته بضربة في بطنه بساقها، ثم ألحقتها

بأخرى على ظهره المنحني ودفعته بعى دأ عنها.

خطفت حقيبتها وركضت لم تتوقف لحظة رغم الدوار  
الذي

أصابها فأبطأ من عدوها، هناك جملة من الخيالت التي

تتراقص أمام عينيها، لقد عاشت



## الحب و أشكاله

هذه اللحظات من قبل،

تتذكر لقطات مشابهة في شكل ومضات من الضوء،  
يبتلعها

ظالم عقلها مرة أخرى.

وصلت إلى سيارتها التي خصصها لها منذ بدء تحسنها

بصعوبة، حمدت هلا أن مفاتيحها في حقيبتها، أرادت

المكوث فترة كي تستعيد نشاطها فعقلها مشوش  
ورأسها

يؤلمها كثيرًا، وعندما سمعت صوته يقترب ينادي  
عليها





## الحب و أشكاله

تدفق الدرينالين في عروقها ولم تنتظر فتح باب الفيال  
بل

داست على الوقود وانطلقت بسرعة كبيرة لتصطم  
بالباب

فارتدت داخل السيارة ولكنها لم تتوقف.

صرخ بأعلى صوته يستدعي خدمه ورجاله ولكنهم لم

يسمعوه، هرول إلى الداخل ليجلب مفاتيح سياراته  
وهاتفه

وقفز داخل سياراته منطلقاً بأقصى سرعة وهو يتصل  
على



## الحب و أشكاله

رجاله في الفيال كي يطوقون المكان من جميع  
الجوانب

---

ويمنعون حبيبته المتمردة من الهرب، أدمى شفاهه  
وهو

يجز عليها، رغم كل ما فعلت ولكن حبها يستوطن قلبه

ويأبى أن يتركه إال باقتال قلبه من صدره وخروج  
روحه.

---



## الحب و أشكاله

دلف "كريم" إلى المكتب كالعادة دون أن يشعر به  
"سيف"،

الذي كان منكبًا على أوراق أمامه يوليها كامل تركيزه:

- السالم عليكم.. هل ستبقى كالعادة لوقت متأخر؟

انتبه "سيف" إلى دخوله فرفع رأسه ينظر إليه  
بإرهاق، ثم

أسندها مغمض العينين على مقعده:

- عليكم السالم ورحمة هلا وبركاته.. لماذا تسأل؟..

ألم تمل من هذا السؤال؟



## الحب و أشكاله

تنهد "كريم" بعد أن جلس وهو يسند رأسه بدوره إلى

مقعده يرد بتعب:

- لن ننساها يا "سيف" ولكن بدنك وصحتك لهم  
حق

عليك، أنا أخيها ولكني أعترض على ما تفعله

بنفسك، فعلنا كل ما بوسعنا ومازلنا حتى بعد مرور

.....

سنة و9 شهور لم نياس من البحث عنها، انتبه

لنفسك ولو قليال يا صديقي.



## الحب و أشكاله

وضع "سيف" رأسه بين يديه وكأنه يحاول تهدئتها  
من

التفكير والألم:

- لن أستريح قبل أن أجدها يا "كريم"، العمل  
الدؤوب

وحده ما يجعلني أنشغل قليال عن التفكير فيها،

عقلي يكاد يجن، ال أستطيع تخيلها وهي في مأزق

أو أحد يهينها أو يعتدي عليها، هي تحتاجني وأنا

بعيد عنها، قلبي يعاقبني على عدم إيجادها حتى

الآن بأقسى أنواع الآلام.

عماد فرح رزق الله



## الحب و أشكاله

تتهد "كريم" ونفخ محاول السيطرة على غضبه الذي

يستوطن قلبه ويداريه عن الجميع ليصبرهم، يعلم أن  
كالم

ابن عمه صحيح من الوارد أن أخته التي لطالما كانت  
له

الأخت والألم والصديقة الزهرة الرقيقة، تعاني وحدها  
الآن

وال تجد من ينقذها، لكنه يثق في رحمة هلا وعدله  
وجبره

لعباده.



## الحب و أشكاله

أغلق على قلقة مرة أخرى ثم تحدث بجدية شاخص

العينين:

.....  
- "سيف".. أنت تحتاج إلى الابتعاد قليلاً عن هنا،  
فكل

مكان يذكرك بها، هناك صفقة كبيرة ستتم بين

شركتنا وشركة سيارات كبرى في "فرنسا"،

فلتسافر أنت وتمم هذه الصفقة، ثم تعود بذهن

صافي لعل هلا يحدث بعد ذلك أمراً.



## الحب و أشكاله

رفع "سيف" رأسه وعينيه تلمع بالغضب يتحدث  
عصبية:

" قبل أن أجدها، هل هذا واضح؟

مصر

- لن أتحرك من "

- ال.. ستسافر يا "سيف"، وهذا القرار ليس فيه  
نقاش.

"كريم" عن مقعديهما فور دخول "عز الدين"

و

قام "سيف"

عماد فرح رزق الله





## الحب و أشكاله

الذي دخل المكتب وكتفه متهدل قد رسم الإرهاق  
والحزن

على وجه تجاعيد أعطته سن أكبر من سنه، بعد أن  
كان

يل قب بـ"الشيخ الصغير" بسبب وجهه البشوش  
القوي.

- عمي اسمح لي أنا أح... ..

جلس "عز الدين" في المقعد المقابل لـ"كريم" بضعف

ينافي صوته المحتد:

- "سيف" .. ماذا بك؟ ..



## الحب و أشكاله

- هل ستراجعني في قرار

اتخذته؟، لقد قلت هذا قرار منتهي.. اذهب إلى

تعد حقيبتك.. السفر غداً بإذن هلا، البيت الآن كي

ستجد تذكرتك مع سكرتيرتك بالخارج ومعها ملف

.....

الصفقة، "كريم" قام بجميع الترتيبات الخاصة بالفندق

وتبليغ الشركة الفرنسية وما شابه، ستجد كل

التفاصيل في الملف.



"سيف" "كريم" بنظرة غاضبة وقام عن مقعده  
متجهاً

رمى

إلى عمه يخاف أن يرهقه أكثر من ذلك، فقلبه ليس  
بصحة

ل رأسه ثم اتجه إلى الباب يردد

جيدة منذ اختفاء ابنته، قب

بإذعان:

- كما تريد يا عمي.



## الحب و أشكاله

- في ماذا تشردين أيتها البنت الصامته؟

ابتسمت "ريناد" بوهن تجيب بصوت منكسر:

- تذكرت كيف وجدتمكم على الطريق أثناء هروبي  
من

"فهد"، لوالكم لما كنت استطعت الهرب، عيني كانت

مثقلة والرؤية مشوشة بالكامل، لم استطع القيادة

أكثر من ذلك، كان سيجدني عاجلاً بالتأكيد.

ارتجفت فور تذكرها لمحاولة

عتداءه عليها، وهي تتخيل



## الحب و أشكاله

ماذا كان سيحدث لها إن كان قد وجدها، احتضنتها  
"رزان"

.....

وهي تملس على شعرها بخفة لتشعرها بالأمان  
تطمئنها

بنبرة حانية:

- دعك من هذه الذكريات، نحن الآن بعيدون ج دًا  
عنه،

لن يعرف أن ك غادرت "السويد" فاطمئني، لقد ألقى

بنا القدر في طريقك ونحن



## الحب و أشكاله

مسافرون في طريقنا بعد

نقل أبي من فرع الشركة التي يعمل بها في

، هل ما زلتُم "السويد" إلى هنا.. صرة على عدم

الذهاب إلى السفارة المصرية؟

رزان " أنتِ ال تعلمين كم هو

- أخشى أن يجدني يا "

عنيذ ومتسلط، بالتأكد يراقب السفارة في "السويد"

ومع أي تحرك هنا سيعلم رجاله



هناك، صحيح أني ال

بسبب

"

مصر

أستطيع مغادرة البالد والعودة إلى "

عدم ضياع أوراقى التى تركتها خلفى أثناء هروبى،

ولكن حتما سأجد طريقة ما لتعيدنى.

"؟، لن أسمح



# الحب و أشكاله

مصر

"

- ومن قال لِكِ أننا نريد عودتك إلى

لِكِ..، ستعشين معنا هنا، ولكني أريد استخراج

أوراق لِكِ كي نتمكن من السفر والتحرك بأريحية.

- ما يشغل أكثر تفكيري حاليًا هذه الخيالات

والأشخاص الذين يظهرون ويختفون فجأة كما ظهروا

بعقلي، أتذكر أحداث ومواقف متقطعة أظنها لعائلتي،

يبدو أنني بعد أن هدأت نفسي





كما قال الطبيب

.....

وعشت معكم بدون توتر بدأت أستعيد ذاكرتي، ولكن

متى ستكتمل؟..، أنا ال أثق في كالمه يا "رزان"،

مُحتمل أن تكون عائلتي

على قيد الحياة وليس كما

قال لي.

صممت "رزان" قليال تحاول التفكير



فيما سيشجعها على

طرد هذا الحزن عن قلبها، فقالت بمرحها المعتاد:

- ما رأيك أن نخرج لزيارة المعالم والمزارات  
التي لم

نشاهدها بعد؟

"رزان" بنت العائلة اللبنانية التي ستظل

ابتعدت "ريناد" عن

تشكر هلا عليهم ما حيت، تتسع ابتسامتها مرودة  
بمرح

محبب:



## الحب و أشكاله

- موافقة.. فلنسأل ماما "فيروز" المجيء معنا.

ج هز لحفلتها الخيرية الأولى التي ستقيمها - ال..  
أمي ت

غداً، أخيراً بعد سنتين من العمل الدؤوب للفوز

بمنصب رئاسة الجمعية، لقد حزنت بعد مغادرة

وترك رئاسة جمعيتها التي تعبت كثيراً في

"السويد"

تأسيسها، ولكن عوضها هلا هنا وأعجبوا أيضا

بأفكارها وحماستها فاستحقت منصبها في هذا



الوقت القياسي.

.....

رفعت "رزان" يدها لتوقف كلمات "ريناد"، ثم  
استطردت:

- لكي ال تتسرعى.. اطمئني ال تريدنا معها هي فقط

تعد قائمة بالطلبات والمدعويين مع صديقتها الصدوق

العمة "كاروليننا" وهما محترفتان في ذلك.

غمزت "ريناد" وهي تسأل مبتسمة:

- وأين عمي "شهاب"



## الحب و أشكاله

- فهو ال يأكل إال من أيدي ماما

"فيروز"، سيصاب بخيبة أمل النشغالها عنه بالحفلة.

- لألسف لن نتمتع بإغاظته ومناكفته أنا وأنتِ، لقد

"السويد" صباح اليوم لحضور اجتماعات

سافر إلى

هامة بفرع الشركة الرئيسي وسيعود غدا.

قامت "ريناد" عن فراشها متحمسة:

- هيا إذن.. فلنتسابق من



## الحب و أشكاله

- سينتهي من مالبسه أوال،

وكالعادة سأفز أنا بالطبع.. سأختار هديتي غالية

وصعبة المنال هذه المرة بعد فوزي.

قالت كلمتها الأخيرة وهي تقذف "رزان" بالوسادة  
لتعطيلها

بينما تجري إلى خزانة الثياب.

.....  
- سيد "فهد" لقد جهزنا العقود وتبقى إمضاء

سيادتكم.. سيد "فهد".. سيد "فهد"..



## الحب و أشكاله

انتبه أخيراً على صوت مساعدته فصرخ فيها بغضب:

- ماذا تريدین؟.. ألم أنه علیك مئات المرات أَل  
تدخلي

إل بعد أن تدقي الباب وقد أذنت لك بالدخول؟

ارتبكت ثم اعتذرت بخوف متلعثمة:

- لقد انتظرت طويلاً بعد الدق على الباب وعندما لم

أتلق رد دخلت بسبب قلقي عليك، أعتذر يا سيدي

لن يتكرر أن...

رفع يده بالتوقف ثم سألها:



## الحب و أشكاله

- هل هذه هي العقود التي طلبتها منك؟، إذا كانت

هي ضعها على المكتب وأخرجي، لن أعيد عليّك

تتبيهي مرة أخرى، أنتِ تعلمين العواقب.. مفهوم؟

- بالطبع أعلم.. كما تأمر سيدي.

تنهد وزفر بغضب:

"أين أنتِ يا "ريناد" سنة و6 شهور أبحث عنك ولم

أجدك!، أين أنتِ يا حبيبتي؟.. عودي إليّ لن أضايقك





## الحب و أشكاله

مرة أخرى أو أغضبِك، يكفيني أن أراك أمامي و

أستشق عبيرك الذي ال يضاهيه أي عطر في أنفي.

---

- السالم عليكم، كيف حاي..

- "سيف" .. لقد وجدنا "ريناد".

"ب"فرنسا" يلهث

بورديو

عن مقعده بمطعم "

قفز "سيف"



## الحب و أشكاله

من فرط النفعال:

- ماذا؟.. كيف ومتى؟.. هل هي بخير؟.. تكلم يا

"كريم" قلبي سيقف..

- توقف قليال إذا كي أتكلم.. نحن لم نجدها  
شخصيًا،

ولكن علمنا بمكانها ومن اختطفها.. لقد طلبت من

سكرتيرتي أن تحجز لي على أول طائرة إلى

"السويد" وأنت ستقابلني هناك بعد انتهاء الصفقة

ياذن هلا، لقد حدثت معجزة.. ما كنا سنعلم بمكان



## الحب و أشكاله

وجودها ولو بحثنا لآخر. عمرنا.

- "السويد"؟!.. كيف ذهبت إلى هناك؟، لقد بحثنا  
في

جميع سجلات المسافرين منذ يوم اختفاءها ومازلن

.....

حتى اليوم على اتصال بهم لم تخرج من مصر برا أو

بحرا أو جوا؟

- لقدُ خدعنا.. منذ أربعة أيام أصيبت "رهف"  
صديقة

"ريناد" في حادث، اصطدمت سيارتها



## بسيارة نقل

فُنقلت إلى المشفى وكاد الأطباء يفقدون الأمل في

إنقاذها، ولكن إرادة المولى أبقتها على قيد الحياة

لكي تدلنا على مكان "ريناد".

توقف "كريم" لحظات ليزدرد ريقه، فتحدث "سيف"  
بغضب

وقد فقد صبره:

- ال تتوقف ولو حتى اللتقاط أنفاسك "كيف  
لـ"رهف" أن



## الحب و أشكاله

تعرف مكان "ريناد" وهي التي ظلت تبحث معنا طيلة

هذه المدة، وكادت تصاب بصدمة عصبية بعد

اختفاءها؟

- كانت تخذعنا.. لقد استعادت و عيها بصعوبة مساء

أمس و طلبت رؤيتي، تخلت عن صداقتها مع "ريناد"

عندما تعاضم حبك بداخلها وغارت منها، فزاد الحقد

والكره في قلبها وتغلب على حبها وإخالصها أختي

التي كانت تعتبرها أوفى صديقة لها منذ صغرهم.



## الحب و أشكاله

رن هاتف مكتب "كريم" الداخلي فرفعه وأخبر  
مساعدته

بعدم تحويل أي مكالمة له حتى إشعار آخر منه، يعرف  
أن

.....

"سيف" لن يتحمل حتى سفره إليه، سيصر على  
إخباره

بالحقيقة فوراً، ثم عاد إليه مرة أخرى:

- أين توقفت؟.. حسناً تذكرت، كانت تعلم بمضايقات

"فهد الهمشيري" المتكررة بالطبع



ف "ريناد" لم تخف

شيء عن صديقتها لثقتها بها، علم "فهد" بطريقة ما

"رهف" لك فاستغل هذه النقطة وحاول معها

بحب

مرات كي تمهد له الطريق إلى قلب "ريناد".

- "ماذا؟!.. يا لخسته وخستها!

- لقد حاولت بالفعل ولكنها فشلت، فأبلغت "فهد"  
أنه



## الحب و أشكاله

ال سبيل في التفريق بينك وبين "ريناد"، فلجأ إلى

خطة أخرى وهي خطف "ريناد"، أقنعها بها مؤكداً أنه

لن يؤذيها لأنه يحبها هو فقط سيأخذها بعين داء، وأنها

إذا ابتعدت عنك ولم تجد أمامها إال هو ستحبه، تقول

أنها رفضت في بادئ الأمر، فظل يضغط عليها كثيراً

حتى تحدد يوم زفافكما، لم تشعر بنفسها إال وهي

توافق على خطته.

- يا لحقارتها!.. أتبرر خيانتها لصديقتها بهذا

السبب؟،





## الحب و أشكاله

كيف تفعل هذا بصديقة عمرها؟!.. تترك صديقتها

سنتان في قبضة حيوان مثل "فهد الهمشيري"؟..

أي صديقة هذه؟، دعك من باقي القصة، أين مكانهما

.....

بـ"السويد"؟، لن ننتظر أكثر من ذلك ونحن نعلم أن

"ريناد" مع هذا الجبان؟

- أهدأ يا "سيف".. استمع إلى باقي القصة..  
"ريناد"

حاليًا، فهي لم تب ق معه سوى



ليست عند "فهد"

ثالثة أشهر فقط وهربت، ال يعلم أحد أين هي الآن؟

سقط "سيف" على المقعد، خلل أصابعه في شعره  
بتوتر

ثم قال بصوت منكسر:

- ماذا تقول؟.. ألم تخبرني في بداية المكالمة أنكم

علمتم بمكانها؟.. أين هي إذا؟، وكيف أخرجها "فهد"

"السويد" من الأساس وقد بحثنا في السجلات

إلى



# الحب و أشكاله

بأنفسنا؟

تتهد "كريم" وهو يجيبه بنبرة خافتة:

- يوم الحادث كانت تعلم "رهف" أن "ريناد" تجهز لك

احتفال بمناسبة فرع الشركة الجديد الذي ستترأسه

أنت، اتصلت بها وطلبت منها أن تأتي وتأخذها من

طريق الوحدات السكنية الجديدة القريبة من فيلتنا

بحجة أن سيارتها تعطلت هناك، وكانت متأكدة أنها

لن تخبر أحد، إذا كنت تذكر لقد ادعت



"ريناد" المرض

حينذاك لكي ال تذهب معنا إلى الافتتاح حتى تجهز

للحفل.

.....

- نعم أذكر هذا.

ولكن كان

- وبالفعل ذهبت "ريناد" إنقاذ "رهف"

كان قد زور لها أوراق مريضة بانتظارها "فهد"  
ورجاله،



## الحب و أشكاله

بأحد المستشفيات تعمل عنده وأخذها إلى المطار

بالسعاف بعد صبغ شعرها و تغيير شكلها ببعض

قُلت بجهاز

مواد التجميل إخفاء مالمحها، خدرها ون

التنفس الاصطناعي على فمها زيادة احتراس لكي ال

ت أثناء مرورها من أمن المطار وصعودها إلى كُتشف

"السويد".

طائرته الخاصة للسفر إلى



## الحب و أشكاله

- منذ متى وكان "فهد الهمشيري" بهذا الذكاء؟!..،

ولكن كيف علمت "رهب" بهروب "ريناد" منه؟

- كانت من وقت آخر تتصل بـ"فهد" كي تطمئن  
عليها

وفي إحدى المرات أخبرها بعصبية وقد جن جنونه

بهروب "ريناد"، خافت عليها من رد فعله إذا عثر  
عليها

وندمت على مساعدتها له، ولكنها لم تملك

الشجاعة إخبارنا.



## الحب و أشكاله

- قلبي يتمزق وأنا أسمع ما مرت به ولم أستطع

حمايتها، أين هي الآن؟.. سأذهب إلى "السويد" في

الحال، الاستجواب هذا الـ"فهد".

- انتظر يا "سيف".. فأبي لم يثق في ردة فعلك أو

فعلي مع هذا الجبان، ولذلك أبلغ الشرطة هنا ومقرر

أخذ أقوال "رهف" غداً، لأنها تعبت كثيراً أثناء  
اعترافها



## الحب و أشكاله

صديق أبي ح ذر من تنبيه

لي، كما أن اللواء "حكمت"

حتى ال يهرب، لن نستطيع مواجهته قبل إيجاد

"فهد"

"ريناد"، وهو بدأ في محاولته مع السفارة المصرية

هناك كي يتم وضع "فهد" تحت المراقبة من قبل

الحكومة السويدية، لن نظهر في الصورة أبداً في

الوقت الحالي بل سنبحث عنها بحذر، كما أن صفقة





على بقاءك

مُصر

عز

شركتنا ستتم بعد غد، وعمك "

حتى تنهي الصفقة ثم تلحق بي.

في "فرنسا"

- ماذا تقول يا "كريم"؟!.. لن أبقى هنا يوم واحد  
بعد ما

علمته، لقد عانت "ريناد"



كثيراً لن أتركها تعاني أكثر

من ذلك.

أرجوك أبي بعدما عاد إليه الأمل وُسلب – "سيف" ..

ثُقل عليه

منه مرة أخرى تعب كثيراً ال نريد أن ن

تح مل يومين فقط أنا بمجادلت ال طائل منها،

سأذهب إلى هناك وأقوم بالالزم حتى تأتي أنت،

فهذه أختي..



## الحب و أشكاله

ثق أنك لن تفعل أكثر مما سأفعل أنا.

- أعلم أن عمي يبعدني عن مكان "فهد" أنه يعلم

أني سأفقد عقلي عندما أراه، ولكني سأقوم بتعجيل

الصفقة وأنهيا في الغد كما يريد وألحق بك فور

انتهاءها وال نقاش في ذلك.

.....

أنهى حديثه مع ابن عمه وخرج يهرول من المطعم  
والغضب

يرسم مالمح الانتقام على وجهه،



## الحب و أشكاله

لم ينتبه إلى الفتاة

التي اصطدم بها فأسقط منها حقائبها، ساعدها في

جمعها سرياً ولم يتوقف لالعتذار، فقد خرج من  
المطعم

كالمجنون يريد أن ينهي الصفقة بأسرع ما يمكن، ال  
يعلم

كم كانت قريبة منه.

---

- لقد تورمت قدماي.. أليس لك أخوات بنات  
رقيقات



## الحب و أشكاله

مثلي؟.. ارحميني لماذا ال تتفقين مع مظهرِك

وشكلِك اللذان يوحيان بالرقّة؟.. أين أنوثتِك يا فتاة؟

ضحكت "ريناد" ثم تباطأت قليال لتلحق بها "رزان":

- أنتِ كسولة جّدا.. ما المشكلة في سير 5 كيلو

متر؟!.. ال تنديبي سندخل هذا المقهى لكي..

لم تكمل كالمها ووجدت "رزان" تعدو بسرعة ال  
تتماشى

مع تعبها، تسبقها في الدخول إلى المقهى وكأنها تخاف

أن تتراجع في اقتراحها.



## الحب و أشكاله

ضحكت على فعلها وكادت تلحق بها لوال رنين هاتفها،

فتوقفت لترد على "فيروز":

.....

- "ريناد" .. كيف حالكما يا حبيبتي؟

- "الحمد هلل ماما "فيروز" .. لقد أجبرت "رزان"  
على

بوردو

سير 5 كيلو متر، وقد ركضت الآن إلى مطعم "

هرباً مني.



## الحب و أشكاله

قهقهت "فيروز" وهي تتثني على "ريناد":

- أحسنتِ.. لقد غيرتِ هذه الكسولة كانت ال تمشي

كيلو واحد قبل مجيئِك، سأترككما تستمتعان الآن..

قبلي نفسِك نيابة عني.

أصدرت "ريناد" صوت القبلة لترسلها عبر خطوط الهاتف ثم

ودعتها قائلة:

ل - لن نتأخر..

على ك سأطلب لها مشروب حتى



## الحب و أشكاله

تستعيد نشاطها وتريح قدمها قليال، ثم نعود إلى

البيت سيرًا على الأقدام..، للأسف سيكون 3 كيلو

متر فقط هذه المرة لن تقبل بزيارة أي مكان آخر

بالتأكيد.

أنهت المكالمة على صوت ضحكات "فيروز"، ممتنة  
لهذه

الأم التي تعاملها كابنتها "رزان" بل أفضل.

.....





## الحب و أشكاله

وضعت هاتفها في حقيبتها ولم تنتبه إلى الذي خرج  
من

المقهى لتوه بعد اصطدامه بـ "رزان" وهو يركض  
بسرعة

البرق، كأن وحوش الغابة جميعًا تعدو خلفه.

دلفت إلى المطعم وجدت "رزان" تختار أقرب طاولة  
وترتمي

على مقعدها لتوها، فاتجهت إليها وعلى شفيتها  
ابتسامة

عريضة:



## الحب و أشكاله

- هيا أسرعى واطلبى مشروب فقط، فوالدتك بانتظارنا

فى البىبى كى نساعدها فى ترتيبات الحفل.

- ماذا؟!.. ال أنتم بالتأكد تريدان قتلى.. اعترفى لقد

اتفقتما على ذلك صحىح؟.. سأعطىكما كل أموالى

ومقتنىاتى ولكن اتركونى أرتاح لن أزعجكم أب دأ بعد

ذلك.

قالت "رزان" كلماتها بمسكنة وقد سقطت بالفعل  
دمعتان



## الحب و أشكاله

على وجنتيها ليست أنها تجيد التمثيل ولكن بسبب

قدمها التي لم تعد تشعر بأي شيء منها سوى بالألم.

- ال بأس بتمثيلِك إنه جيد، ولكن هذا لن يثينا عن

إرغامِك على ممارسة الرياضة.

.....

انتهت الفتاتان من الراحة لمدة نصف ساعة شربا فيها

مشروب منعش، تخللتها العديد من محاولات "ريناد"

المغادرة، وعندما يُست قامت عن مقعدها تتحدث  
بجدية:



## الحب و أشكاله

لن تغادري سأغادر أنا وابقِ . - حسنا مادمتِ أنتِ

تركت الحساب وغادرت، وفي المقابل لم تحرك  
"رزان"

ساكنًا، لقد نوت المغادرة بالفعل بعد خروجها، ال تريد

العودة معها لعلمها أنها ستعود سيرًا على الأقدام.

وه مت بالمغادرة، ولكنها

ريناد

ابتسمت بمكر بعد خروج

لم تجد حقيبة يدها، بحثت حولها جي دًا لم تجدها،  
فقالت

عماد فرح رزق الله



## الحب و أشكاله

بنبرة باكية حقيقية هذه المرة:

" أيضا هذه المرة.. أيتها الماكرة..

ريناد

- لقد فزتِ يا "

خرجت من المطعم يتقاسم الكآبة والتعب وجهها،  
فوجدت

"ريناد" تستند إلى حائطه، فقالت بمرح وهي تغمز  
لها:

- لماذا كل هذا التأخير أيتها الكسولة، هيا لنعود.



## الحب و أشكاله

سارت "رزان" خلفها بعد استعادة حقيبتها منها، ال  
تقوى

على الشجار الآن فأمامها 3 كيلو متر أخرى  
ستسيرهم،

ولكنها عازمت أن تنتقم منها بالتأكيد.

أنهت "كارولين" كلماتها وهي تغمز "فيروز" أثناء  
انشغال

"رزان" بتدليك قدمها، ففغرت الأخيرة فاهها عن آخره

ونهدت بتحفز:

- أنا سأذهب إلى غرفتي، إذا اقترب منها أي شخص



## الحب و أشكاله

وخاصة من يبدأ أول حرف من أسمها بـ "ريناد"

سأقتله رمياً بالرصاص، ال بل شنقاً بهذه الكوفية، ال

ال بل سأخنقه بيدي....

ظلت تردد تهديداتها وتوعدها أثناء توجهها إلى  
غرفتها

حتى خبى صوتها روي دَا روي دَا، فغرق الجميع في  
نوبة

ضحك:

- خيراً خيراً.. أضحكوني معكن.



## الحب و أشكاله

هتفت "فيروز" بتعجب يغلفه الشتياق وهي تهزول  
إلى

حضان المتحدث:

- "شهاب" .. حمّدا هلل على سالمك، لماذا لم  
تخبرني

بعودتك باغرا؟

قد جدت أعمال فجنّت اليوم بدال من الغد، لم أرد - ل

ت لم تخبروني إشغالك وأنا أعلم أنك عدين لحفلة  
الغد،

ما الذي كان يضحكن؟..، أضحكوني معن لقد أرهقت





كثيرًا اليوم.

.....

تركت "فيروز" قبلة على وجنته قبل أن تبتعد عنه  
تخبره

والبتسامة لم تفارق شفيتها:

- سأذهب أنا لتحضير العشاء لك، ريثما تقص عليك

"ريناد" ما فعلته بـ "رزان" المسكينة.

.....



## الحب و أشكاله

- كيف تسير معك الأمور يا "كريم"؟

- أبحث في أكثر من اتجاه يا أبي، ولكن يبدو أن  
"فهد"

أي ضا لم يترك مكان إال وقد بحث فيه بالفعل.. بحسب

علمي هو مازال يبحث.

- هل من الممكن أن تكون سافرت خارج البلد؟

- هذا احتمال وارد ولكن من سيساعدها؟، وكيف؟

- ال نعلم هذا مجرد تخمين.. كيف الحال مع  
"سيف"؟

سُ - بل كي ينهي الصفقة



هذا المجنون يحاول بكل ال

بأسرع وقت، لم ينم منذ أمس لقد هاتفته صباح

اليوم، كنت على حق يا أبي بإبقائه بعى دأ، فأنا أمسك

نفسى بصعوبة كلما لمحت هذا الـ"فهد" من بعيد،

ولكن ال نعلم رد فعله هو.

- سأحاول تعطيله كي يهدأ أوّال قبل الذهاب إليك.

- أتمنى.. هل استجوبت النيابة "رهف"؟

.....



## الحب و أشكاله

- لم تصلني الأخبار بعد، ولكن بحسب علمي من

المفترض أن تكون في الاستجواب الآن.

- هل ستذهب إليها؟

- ال.. ال أريد رؤيتها هذه الخائنة، لن أتحم في نفسي

إذا رأيتها.

- هذا ال"سيف" من ذاك ال"العز"..، فلطالما سمعت

عمي رحمه هلا يقول أن "سيف" يشبهك في

الشكل والطباع.



## الحب و أشكاله

- اصمت أيها المتحذلق.. ابحث في الطرق المؤدية  
إلى

الدول المحيطة بـ "السويد"، اسأل المحال التجارية  
وكل مكان تجاري بهذه المناطق.

- حسنًا.. سأبدأ بوضع خطة البحث بهذه المناطق  
الآن،

ولكن ال تهمل صحتك يا أبي باهلل عليك، أنا أشعر أننا

اقتربنا كثيرًا منها.

- ياذن هلا تعود أفضاني قريبًا ظني باهلل أنه لن  
يخزيننا



وسيجبرنا.

- استيقظ أيتها الكسولة.. الحفل اليوم يجب أن  
نساعد

ماما "فيروز" والعمة "كارولينا"

- هيا قومي دعينا ال نضيع الوقت أيتها القاتلة،  
فلننه

هذا الحفل كما يجب أن يكون.

بدأ الحفل بعد عمل دؤوب من الجميع وشرع الحضور

بالفعل في الوفود.



## الحب و أشكاله

- أمسكت بك.. مع من كنت تتحدث قرابة الربع ساعة

بالهاتف؟

ضحك "شهاب" وهو يلتفت لمحدثته:

- هل كنتِ تعملين مفتش بالشرطة قبل لقاءنا؟!، ال

يفوتك ولو تفصيل صغير.

- سأعرض خدماتي على الشرطة لعلهم يستفيدون

من خبرتي، لكن ال تتهرب من سؤالي مع من كنت

تتحدث؟.. هيا اعترف.



## الحب و أشكاله

- أعلم أني لن أستطيع الهروب من كِ ال مفر، كنت

أتحدث مع عميل مهم لشركتنا وقمت بدعوته إلى

الحفل كي ننهي بعض الأعمال هنا، ال تخبري

"فيروزة" .. لو علمت ستنصب لي مقصلة، أني

سأجري مقابالت عمل بحفلتها.

غمزت "ريناد" له وهي تبتسم بخبث:

.....





## الحب و أشكاله

- سرڪ في قرار أمين ال تعلق يا سيد "شهاب"،  
ولكن

بما إني اكتشفت هذا السر فلنجري اتفاق.. إنه

العمل سيدي البد أن أستفاد من موهبتي.

- هات ما عندك أيتها المستغلة.

"رزان" وقلت لها بأنك ستأخذنا إلى

- لقد كذبت على

أحد الشواطئ التي تحبها كي تقوم وتساعدنا في



## الحب و أشكاله

إنهاء ترتيبات الحفل، فهال أخذتنا غداً إلى أحدهم،

ألنها ستقتلني إذا اكتشفت هذه الكذبة.

ابتسم بامتنان وربت على كتفها وعينيه تشكرها قبل

كلماته:

- أعلم أن ك فكرت بهذه الفكرة لنا لكي تُسعدينا  
جميعاً،

بسبب نفسية "رزان" التي ساءت بعد انفصالها عن

"جاك"، وتعب وإرهاق "فيروزة" الفترة الماضية في

الجمعية.



## الحب و أشكاله

صمت قليال يتأملها بحنان ثم أردف:

- لو أن لنا ابنة أخرى ما كانت ستفكر فينا كما  
تفكرين

أنتِ، فبالقدر الذي أتمناه الاستعادة ذاكرتِكِ، وتبديدي

شكوكِ حول وفاة أو حياة عائلتِكِ، بالقدر الذي  
أخشاه

أن تجدينهم فترحلي عنا، لقد تعودنا عليكِ كواحدة

من عائلتنا الصغيرة..



## الحب و أشكاله

ابتسمت بحب لقد اعتادت عليهم هي أي ضاء؛ ما كانت

ستجد أحد في ظروفها يعطف عليها ويساعدها بكل هذا

الإخالص كما فعلوا هم.

ه مت بالرد ولكن أوقفها صوت جاء من خلفها:

- السالم عليكم سيد "شهاب"، أتمنى أال أكون قد

أزعجتك، فأنا كما أخبرتك على الهاتف على عجلة

من أمري.. أعذرنى.

- ال يوجد أي إزعاج أنا س...



## الحب و أشكاله

توقف "شهاب" بعد أن رأى شحوب وجه ضيفه  
ونظرته إلى

"ريناد" التي التفتت بدورها إلى مصدر الصوت.

دمعت عين الزائر وهتف باسمها بكل الشتياق الذي

حبسه طوال هذه الفترة، كاد "شهاب" أن يسأله ما به؟

وهل يعرف "ريناد"؟ لوال سقوطها فاقدة الوعي بين  
يديهما.

فتحت "ريناد" عينيها لتجد نفسها مستلقية على فراش

يتف حص وجهها بأحد المشافي



فتقدم إليها زائر الحفل

بقلق، وفجأة تبددت أضواء الغرفة وتشوش نظرها  
بغمامة

كشاشة عرض، تذكرت خطيبها "سيف" وهم يلعبون  
صغارا

.....  
ثم يكبران سوياً، وصال إلى ميعاد زفافهما الذي سبق

اختطافها بيومين.

لقد كانت صورته إحدى الصور التي تتراقص أمام  
نظرها أثناء



## الحب و أشكاله

محاواتها الاستعادة ذاكرتها، لم تدرك عندئذ أنه حبيبها  
قرة

عينها.. "سيفها" كما كانت تدعوه، فأسقطت الغمامة

دمعاتها تباً عاكي تصفو عينيها، بكت بصوت عال،  
أراد أن

يضمها ويعوضها عما عانت، ولكنه ضم قبضته لكي ال  
يفعل،

زم شفتيه بألم حامٍ دا هلا على عودة حوريته.

- "ريناد" .. اطمئني أنا هنا، وسأكون دايماً هنا.

نظرت له من بين دموعها ترشف



## الحب و أشكاله

كالأطفال بعد أن هدأت

قليلًا بصوته وكلماته:

- "سيف" لقد افتقدتك كثيرًا، حتى وأنا فاقدة للذاكرة

كنت أشعر بأنه هناك ما ينقصني، لقد....

قطعها رنين هاتفه فلم يلتفت إليه مع أول جرس ولكنه

خشى أن يكون عمه فيوبخه على التأخر في الرد كما

حدث قبل إفاقتها، فالتقط الهاتف ليجد توقعه في محله،

رد

وفتح مكبر الصوت:





## الحب و أشكاله

- السالم عليك يا عمي، لقد اتصلت خال هاتين

الساعتين ما يقرب من العشر مرات.

.....

- وما الإشكالية في هذا أيها المتذمر؟.. إذا كنت

مكاني كنت ستصر على إبقاء الهاتف مفتوح حتى

تصل إلينا أيها الشقي.

ضحك "سيف" فيما تجددت دمعات "ريناد" فهتفت  
بشوق:

- أبي...



## الحب و أشكاله

- "ريناد" ابنتي.. حبيبتي.. لقد استيقظت.. هل أنتِ

بخير؟.. هل أصابك مكروه؟.. هل..

مندفءاً، فتوقف مكانه عندما رأى أخته، ثم

دخل "كريم"

سالت دمعاته وهرول نحوها يحتضنها:

- "ريناد".. حبيبتي.. أفتقدتِك كثيراً، حمداً هلل  
أنِك بخير..

في كل مرة أنام فيها أحلم بكابوس خشية فقدِك

سأ...



## الحب و أشكاله

- كيف جئت بهذه السرعة من "السويد"، فالمسافة

ل توقف أيها

تستغرق ساعتين على الأقل، على ك

السيد ممنوع احتضان خطيبي.

سيف" كلماته وهو يشده بعيّدا، فقطعهما صوت  
"عز"

قال "

الصادر من الهاتف الذي تركه ابن أخيه على المنضدة

بجانب فراش "ريناد":



.....

- "ريناد" اطرديهما خارج الغرفة يتشاجران على

راحتهما ولنتحدث سوياً أنا وأنتِ بدون إزعاجهما..

احكِ لي ما حدث بالتفصيل.

هتف "كريم" وهو ال يزال يحاول دفع "سيف" خارج  
الغرفة:

- لقد سمعت قصتها كلها يا أبي من الأسرة التي

عاشت معهم، اتركها لي لقد افقدت مناكفتي لم

يشاكسني أحد منذ سنتين.

عبست كأطفال تتحدث



## الحب و أشكاله

وهي مزمومة الشفتين:

- هل افتقدتني فقط من أجل المناكفة يا حضرة

المشاغب؟.. سأختفي مرة أخرى حتى تخبرني

بسبب يعجبني.

بعي دًا بأقصى قوته واحتضنها مرة أخرى:

"سيف"

"دفع"

- ال تقوليها مجدًا لقد افتقدت أختي وأمي  
وصديقتي



## الحب و أشكاله

وحبيبتى تخيلي فقدان شخص لكل هؤالء دفعة

واحدة.. لقد كنت الحي الميت بغيابِكِ.

جذبه "سيف" من قميصه وهو يجز على أسنانه:

.....

- "ريناد" اطرديهما خارج الغرفة يتشاجران على

راحتهما ولنتحدث سوياً أنا وأنتِ بدون إزعاجهما..

احِك لي ما حدث بالتفصيل.

هتف "كريم" وهو ال يزال يحاول دفع "سيف" خارج  
الغرفة:



## الحب و أشكاله

- لقد سمعت قصتها كلها يا أبي من الأسرة التي

عاشت معهم، اتركها لي لقد افتقدت مناكفتي لم

يشاكسني أحد منذ سنتين.

عبست كأطفال تتحدث وهي مزومة الشفتين:

- هل افتقدتني فقط من أجل المناكفة يا حضرة

المشاغب؟.. سأختفي مرة أخرى حتى تخبرني

بسبب يعجبني.

بعي دأ بأقصى قوته واحتضنها مرة أخرى:



سيف"

دفع "

- ال تقوليها مجدًا لقد افتقدت أختي وأمي  
وصديقتي

وحبيبتي تخيلي فقدان شخص لكل هؤالء دفعة

واحدة.. لقد كنت الحي الميت بغيابِك.

جذبه "سيف" من قميصه وهو يجز على أسنانه:

.....





## الحب و أشكاله

- اهدأ أيها العاشق.. يكفيك من جملتك حتى صديقتي

وما بعدها لي أنا ال تجعلني أجعلك في عداد الأموات

بالفعل.

سافروا جميعًا بعد قدوم "عز" بيومين، بسبب إصرار

"شهاب" وعائلته على بقاءهم هاذان اليومان، فيما تم

ترحيل "فهد" إلى "مصر" بتهمة الختطاف والتزوير.

---

- مبارك يا "ريناد".. جئت أبارك لك زواجك  
وسأغادر

عماد فرح رزق الله



بقضية

"شاهد ملك"

على الفور.. شكراً على جعلني

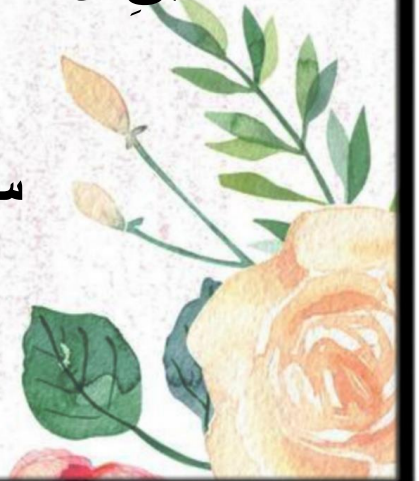
اختطافِك.. لقد خذتِك صديقتي..

كادت "رهف" تذهب بعدما لم تجد غير الصمت  
ونظرات

اللوم من صديقتها فأمسكت "ريناد" بمرفقها لتوقفها:

ابقِ ي قد مضى، إذا لم نسامح – في الحفل فما مضى

سنعيش جميعاً في مشاحنة مستمرة



الجميع يخطأ

وظالما الشخص أعترف بخطائه فمن الأفضل أن

نسامحه.

احتضنتها "رهف" وهي تبكي حتى أخرجهما من هذا  
الجو

"رزان" الغاضب:

المشحون صوت

.....



## الحب و أشكاله

- أنتِ يا سيدة "ريناد" .. ماذا فعلت في حياتي ألبتلى

باتشان "ريناد" .. أخي كِ ال يختلف عن كِ كثيرًا، أنا  
سأفقد

أعصابي قريبًا عندئذ ال تلومون إال أنفسكم.

- وماذا ستفعلين إذا فقدتها؟ .. ال شيء تتحدثين  
كثيرًا

دون أفعال كعادة النساء.

"رزان" على أسنانها بعدما سمعت كلمات "كريم"

جزت



## الحب و أشكاله

وهرولت مبتعدة عنهم وقد تحول وجهها إلى جمرة

مشتعلة من الغيظ:

- اذهب ورائها يا "رهف" حاولي تهدئتها لأنها  
مجنونة

ومن المحتمل أن ترتكب أي حماقة سنندم عليها

جميعًا بالفعل.

بعد ابتعاد "رهف" جذبت "ريناد" أذن "كريم"، رغم  
أنه

يصغرها فقط بعامين إال أنه يستسلم لها كامه بالضبط:



## الحب و أشكاله

- ماذا فعلت لها أيها المشاغب؟.. هل انحرفت  
أخالك

على كبر؟

ضحك ثم تأوه وهو يحاول تخليص أذنه من يديها:

- أب دا.. أنا ذاهب أطلب يدها من والديها الآن، لقد

أخبرت والدي أمس ووافق، لكن قلت أناكفها قليال،

.....

أنتِ تعلمين نحن عائلة المناكفين، لقد أحببت

مضايقتها كثيرًا، فهي تتحول



## الحب و أشكاله

إلى طفلة عندما تغضب.

احتضنت أخيها بسعادة:

- سعدت بهذا الخبر كثيرًا، هذا سيجعلها تبقى معنا،

لقد أحسنت الاختيار لن تجد في طيبة ونقاء قلبها.

ابتعدت عنه وهي تضيف بحزم:

- ولكن التزم بالحدود الشرعية لكي ال تفقدها، ال

تتعرض لها حتى كتب الكتاب.. مفهوم؟

- ألم أقل ممنوع احتضان زوجتي؟، لقد جعلتني  
أترك



## الحب و أشكاله

من كانوا يهنتوني على عجل وأركض نحوكما.

- سأتي يومياً إليكما كي أخذ حضن ما قبل النوم، لن

تتخلص مني بسهولة.

كادا يتراشقان بالكلمات لوال تدخل "عز":

- متى ستكبران أيها الطفلان، في كل مرة أراكما  
أشعر

أن جسديكما قد نما وعقليكما توقفا عند الخامسة.

ضحكت "ريناد" ثم تأبطت ذراع والداها وهي تغارله:

.....





## الحب و أشكاله

- كم امرأة أوقعتها حتى الآن أيها الوسيم، سأبقى

متأبطة ذراعك هكذا كي ال يتجرأ أن على القتراب

منك.

جذبها "سيف" وتأبط ذراعها يقول بنفاد صبر:

- هل من الممكن أن أختلي بزوجتي دقيقتين في هذا

ال رس أم سأظل أتأملها من بعيد، أشعر كأني أحدع

المدعوين وليس العروس.

- احتفظ بها لقد دمرت لي مستقبلي وخلعت لي



## الحب و أشكاله

أذني، كيف سأقدم للزواج الآن من سترضى بي وأنا

بأذن واحدة.

من أذنه الأخرى بعى دا وهو يقول:

عز

جذبه

- ال تحزن سنخلع الأخرى، ال أعرف ماذا فعلت  
"رزان"

بُتلى بك، أظنها ستفضل البقاء دون

في حياتها كي ت



## الحب و أشكاله

زواج طوال حياتها على الزواج منك.

- ما كل هذا الحب يا أبي؟.. قل لي الحقيقة هل أنا

ابنك حقا يا سيد "عز"؟!

ابتعدا اللثان وضحكات "ريناد" مازالت تتردد،  
فأوقفتها

نظرات هذا المتيم وهو يتحدث بشوق:

.....



## الحب و أشكاله

- وأخيراً.. لقد انتظرت هذا اليوم كثيراً، كنت أحلم  
به

متى اللقاء

حتى في فترة اختفاءك، كنت أردد دوماً "

حبيبتي؟"

أخفضت نظرها إلى مستوى كتفيه وتمتمت بصوت  
هامس:

- أتعلم؟.. أَلنا صبرنا ولم نجزع فأكرمنا هلا  
بالجتماع

مرة أخرى..



## الحب و أشكاله

رفع ذقنها لتتقابل نظراتهما ثم سألتها:

- لماذا أصررتِ على إقامة حفل زفافنا بنفس موعده

القديم؟

- هل تعلم أن اليوم الذي وجدتي فيه بـ"فرنسا" هو

نفس تاريخ يوم زفافنا.... هذا قدرنا.. سنظل نتذكر

دوماً أن فيه "كان اللقاء".

"تأكد أنك ستجتمع مع قدرك الذي كُتب لك ما لم

يغيره الدعاء"



## أفق المستحيل

تناثرت النتوءات الحادة الدكناء على الشاطيء  
الصخري، حتى بدت كدبابيس ألقى بها كف

ساخرة آلمت قدميه العاريتين ثم حرمته متعه مواصلة  
السير، فكان أن ألقى بجسده على أول صخرة

صادفته، جلس يتأمل المدى المائي الممتد أمام ناظره،  
كعادته التي رافقته طوال أيامه الماضية. كانت

المواج تتالحق دونما كلل وتنتهي بأن تصطدم بحافة  
الشاطيء، ثم تعود في محاولتها التي تبدو كأنها

تعبّر عن رغبة البحر الأزلية في التحرر من جوف  
الحفرة الهائلة التي فرضت على الماء أن يبقى



## الحب و أشكاله

أسيرها منذ الأزل، بدت له الأمواج كغريق يحاول...  
ويحاول أن يصل بر الأمان. إنه العشق الأزلي

لليابسة، يجمع الماء قوته فيندفع، يلطم الصخر  
ويحاول الإفالت من جاذبية القعر، لكن دون جدوى!

ظل يراقب الموجات المتالحقة ثم تنهد من أعماقه  
فامتألت رئتاه بالهواء الرطب، ال شيء يلوح

في الأفق، وال صوت سوى تالطم الأمواج بحافة  
الشاطيء، وبريق النجوم الذي يتألأل على صفحة

الماء، ثم ال يلبث أن يتالشى في القاع المظلم. أصاخ  
السمع فوصلت إلى أعماقه همهمات الأسماك وهي

تمارس طقوسها في الحياة رغم ما يحيط بها من ظالم



## الحب و أشكاله

حتى رأى ألوانها، أشكالها، أنواعها، مالحقة

ذكورها إناثها، تذكر "السلمون" وجنية البحر... ماذا  
لو خرجت له الآن؟

يرى شيئاً تطلع إلى المدى مرة أخرى، عساه ما، إنه  
ما زال يحتفظ بقواه العقلية التي تمنعه من

؟

أن يرى الوهم! الوهم؟ هل بدأ اليأس يتسرب إلى  
داخله إذا

تساءل في أعماقه، لكنه ال بد أن يأتي، كل الذين أتوا  
إلينا بأخباره كانوا يؤكدون لنا ذلك، أمي...

حتى أعود...





## الحب و أشكاله

جدي ال يملون أيضاً من الانتظار، أتراهم ينتظرون  
عودتي الآن؟ لكن الوقت مازال باكرا

ترى كيف هو؟

طويل القامة؟ مفتول العضالت؟ وسيم الطلعة؟ ربما أن  
الشعر الأبيض قد بدأ يغزو رأسه؟ ماذا

يفعل الآن؟ أهو جالس مثلي على حافة البحر من  
الطرف الآخر يفصل المدى بيننا؟

أم تراه بدأ منذ لحظات في التجديف وما هي إال  
ساعات أو أيام ويبدأ الشب / الوهم في اكتساء

العظم واللحم فيفاجئني بأن ينتصب أمامي على صهوة  
الموجة الآتية من بعيد؟



## الحب و أشكاله

البحر هذا الحصان الجام ال يسلم صهوته إال للرجال،  
فهل خلت الدنيا من الرجال الذين

يحسنون امتطاء الموج؟

خاص السؤال في أعماقه، ثم تابع: كل شيء بأوانه،  
لكن غيبتك قد طالت أيها الرجل، وأنا

، أحلم بأن تأخذني كالآخرين في حضنك وتعلمني  
امتطاء الموج

مازلت صغيرا ... جدي؟ إن يديه

ترتعثان وما عاد يقوى على مصارعة الموج... وأنا  
غض العود بحاجة إلى من يعلمني... أن حضن

الأم دافيء كما أن صدرها حنون ولكنه ال يصنع  
الرجال.



## الحب و أشكاله

رائحة "الزنخ" بدأت تصفع أنفه، وبرودة الطقس  
تصطك بجلده، فتدفعه إلى أن يبدأ التفكير

بالعودة إلى البيت، ولكن ماذا لو جاء بعد لحظات من  
عودتي؟

سيرتطم حينها بحافة الشاطيء، ثم يتالشى كالموجة  
التي تتفتت في اللحظة أمام عينيه، فتتخفص

ثم تغرق في الماء، تجيء أخرى... يمد يده لينتشلها  
من لجة الماء، لكنها ال تلبث أن تتراجع إلى الخلف

وكان قوة ما تجذبها من قدميها إلى القاع، حاول مع  
أخرى وأخرى وظل يحاول إلى أن استبد به التعب،

للموج، البد أن تأتي واحدة تكون قد أعدت نفسها  
جيداً، حينها



## الحب و أشكاله

ومنذ هذه اللحظة أعتبر نفسه صديقاً

سيتمكن من أن يقبض على ذراعها وينتشلها إلى  
شاطيء الأمان.

ما زال السكون يمال الكون من حوله، حتى شعر لكأنه  
الإنسان الوحيد في هذا العالم، يتوقف

الزمن عند هذه اللحظة، ليتمكن من تذكر ما مضى  
ومن تخيل ما سيجيء... والسكون بقدر ما يكون

لألعصاب، أو هكذا يبدو له، فهو مدعاة

مريحا للترقب، حتى باتت الهمهمات التي تأتي من  
بعيد



## الحب و أشكاله

، قد ال تكون بنت اللحظة، قد تكون حدثت قبل أيام، أو  
أنها ستحدث فيما بعد

مسموعة إليه تماما .. ال

فرق.

العاطفة الطرية لم تأخذ طريقها إلى قلب الفتى بعد،  
ولكن ثغرها الذي ينفرج كل صباح عن:

لكنها تخطر على باله

صباح الخير، ال يستطيع نسيانه، ال يدري لماذا؟ وال  
يفكر في الأمر كثيرا

على كل حال.



يا حبيبي

- لقد غدوت شاباً

هكذا قالت له أمه، صباح هذا اليوم , أما هو فإنه  
يحاول من أعماقه أن يوقف زحف السنين،

يخشى على طفولته أن تنقضي دون أن يعود إليه  
فارس الألفق فيضع كفه الصغيرة في يده، ويرافقه إلى

البيارات، ويسير معه في الأزقة يباهي به أصحابه. هل  
يمكن لطفولته أن تنقضي هكذا، دون يد قوية

حانية تربت على جبينه؟ وتكافئه في نهاية العام على  
تفوقه في المدرسة؟ أيعقل أن تنقضي طفولته هكذا



## الحب و أشكاله

أو غائباً في اليتيم؟ وما الجدوى من أب غائب وما  
الفرق أن يكون أبوك ميت وال يعود؟

ود لو صرخ من أعماقه على صفحة الماء، عسى أن  
يصل الصوت إلى هناك، ود لو كان

، شيطاناً

، عفريتاً

لطار إلى ما وراء الأفق، ود لو كان جن ياً

عصفوراً ... لكنه والبحر والخيالت العسية!

، كان يضع يده على بطني، يتلمس حركاتك الأولى،  
فتم

حين كنت جنينا أله السعادة ويقول: يا



## الحب و أشكاله

سلمى قلبي يحدثني أنه ولد، نسميه خالد، ما أن يجئ  
حتى نبداً بالآخر، أريد "دزينة" من الأوالد،

تركلني، فينقلب على ظهره من الضحك، رأيت له  
رأى هو الآخر!

يتكور الفتى حتى يعود إلى بطن أمه، ينتظر أن تمسد  
جبينه كف أبيه، يمر النسيم البارد على

فشيئاً جلبه معتادة لديه، لكنها تنبهه لضرورة

وجنتيه، فينتبه إلى أن الطقس قد بدأ بالبرودة. تقترب  
شيئاً

أن يعود أدراجه. يقترب من الماء، ثم ينزل إليه برفق  
حتى يصل البلل إلى خاصرته، يهمس في أذن





## الحب و أشكاله

صديقه "السلمون" يوصيه بترقب الشب الذي سوف يأتي، يفعل هذا كل يوم , ثم يدير ظهره ورقبته

إلى البيت.

ويعود متثاقلاً

أنوار خافتة وبقايا من حياة، رجل يمر على عجل،  
المحال مقفلة، وأصوات التلفاز تأتيه عبر

النوافذ الخجلى، يحث الخطى، وفي لحظات يدخل البيت  
يلقي التحية على أمه وجدده، ثم يجلس. تتطلع

الأم إليه وال تتفوه بكلمة ثم تهض. أما ليرافقه في  
الصباح.

الجد فيحنو عليه، ويوصيه أن ينام مبكراً



، ما زالت

يتناول عشاءه ثم يأوي إلى الفراش، الصورة في  
إطارها كما هي منذ عشرين عاماً

، والعينان براقتين والبتسامة لم

، والشارب منتصباً

، وجلد الوجه مشدوداً

الذقن حليقة، والشعر أسوداً

.....



## الحب و أشكاله

، عشرون عاماً ترتخ بعد. يتطلع إليه، يعاتبه , تكفي،  
إننا في الجحيم هنا

يهم بالحديث، ال لن أقبل أذارا

والبحر ملّ رائحتي، وأنا... لم يقو على نطقها حتى  
وهو غاضب، أغرورقت عيناه، ثم اندس في

الفراش.

- تصب على خير

ما أن ابتلع البحر قرص الشمس، وانتشر على صفحته  
ما تبقى من أشعتها الحمراء الغامقة، التي

على الشمس الذبيحة، حتى



## الحب و أشكاله

بدت كأنها بخار دم، وبدا الكون بأسره يستعد للبس  
الثوب الأسود حدادا

توجهت مجموعة من الرجال لم يتبين الفتى مالهم  
باستثناء واحد كانت تتدفق الرجولة في عضالته

ويشرق الضياء من وجنتيه، رجل طالما انتظر رؤيته،  
يشبه الصورة المعلقة أمامه على الجدار.

إبل شاط

مطاطيا

من وقتها، فقد دفعت من فورها قاربا

ع اجلموعة كثيرا



## الحب و أشكاله

مل تضي يء املاء , تغالب موجاته الناعمة، وما

أثر الأخر إبل داخله، مث يبدأون بالتجديف باجتاه  
البعيد.

هي إال حلظات حتكانوا يقفزون واحدا

كان الرجال يغنون العتابا ويمرحون، أما هو فكان  
يراهم يقبلون نحوه، وكأنه يراهم في عدسة

ينتصب في عرض البحر الذي بدا له ليس أكثر من  
هواء كثيف أو

مجهر، حتى خال نفسه ماردا

غمامات ضباب غطت الأرض ومنحت الدنيا شفافية



## الحب و أشكاله

خاصة، رائعة الجمال.

كان القارب ينساب بهدوء تدفعه الموجات الناعمة،  
حتى إذا ما خيم الظالم كان النغم يشق حالة

الصمت والسواد، فيحدد مالمحهم، فال تغيب عنه طلة  
الرجل الضاج بالرجولة والوسامة والذي يشبه

ذاك المؤطر، المنتصب على الجدار.

ساعات طويلة قضاها وهو مستمتع بمنظر القارب  
والرجال الذين يمتطون صهوته إذا ما

فشيئ

تسارعت شيئاً سرعة الرياح،



## الحب و أشكاله

وعال ارتفاع الموج، حتى إذا ما ارتفع الصوت الناجم  
عن ارتطامه

للرياح المرها من ت و

بالمطاط، وانخدشت أنغام العتايا، شعر بالضيق، وتمنى  
لو أنه كان ملكا ه أن تعود

، يدفع القارب بثبات إلى مبتغاه. لكنه ما كان الملك، فه

إلى حالها الأولى نسيمًا رول إلى الشاطيء هادئاً

يمد ذراعاه ليسحب الموج أو يفلق البحر، لكن المسافة  
بينه وبينهم كانت ما تزال بعيدة فظل يراقبهم وهم

يصارعون الرياح والأمواج التي بدت كوحش يفت فاه



## الحب و أشكاله

ليبلع القارب الذي غدا ككرة تتقاذفها أقدام

اللاعبين.

تهدر الموجة فتصطدم بالقارب، يتشبث به الرجال إلى  
أن تنفلت وتذهب، فيندفع القارب ليصطدم

مرة أخرى بموجة ثانية وهكذا، والموج ال يهدأ يسعى  
للنيل من الرجال!

إلى أن جاءت لحظة اشتدت الحلكة فيها وثار الرمي  
فاندفعت الأمواج التي تالحت ولم تجد في

طريقها سوى القارب، جرفته في طريقها، فانقلب  
وتبعثر الرجال كل في اتجاه يجدف بيديه ويصارع

حدة الماء الذي انقلب إلى وحش فتاك.





## الحب و أشكاله

صحا على جلبه جده وهو يتم بصوت مسموع في  
الهزيع الأخير من الليل الذي تهكت ظلمته

بفعل ما تسرب من تشاؤبات الصباح، دعاءات الوضوء،  
تكو ر على نفسه ورغب في إغفاءة أخرى

.....

بأحضان الفراش الدافئ، لكنه كان يعلم أن جده لن  
يمهله سوى لحظات ينتهي فيها من الصلاة، ثم

يجيء إليه فينحني على جبينه، يمسد وجنتيه صائحا:

جدي ... جدي ... خالد أصحا يابوي!

فتمنعه اللمسات الحانية والكلمات



## الحب و أشكاله

الدافئة ذات السحر العميق على نفسه من أن يبالغ في  
التردد،

تحية الصباح على جده، ث

فينهض ملقيا م يقبل يده ويتوجه إلى باحة الدار فيلطم  
وجهه بالماء، فيما تكون

أمه قد أعدت كل شيء، الزوادة والحصار الذي يمتطي  
ظهره خلف جده إلى الحقل.

وفي الطريق تتغير الأيام وال تتغير حكايا الجد، ورغم  
تكرار الحكايات إل أن الولد ال يملها،

ينصت ويسمع باهتمام فيتخيل كل ما كان: القرية،  
بيوت الطين، "طرش" الأغنام الذي كان لجده، حقول



## الحب و أشكاله

القم وأيام الحصاد، شجيرات التين والصابار،  
"القرص" المعجون بالسمن البلدي الذي كانت تعده  
جدته

! وكان

أبيه، الحليب اليومي الطازج، حتى تفاصيل عرس أبيه  
وأمه تخيلها تماماً وكأنه كان حاضرا

كلما اندفع جده بالحديث ألتصق به فيكتشف تسارع  
دقات قلبه حين يجيش للذكرى.

- خالد، كل ما أتمناه يا ولدي، أن ترى بلدنا وأن  
تعيش فيها.

فيرد عليه الفتى:



## الحب و أشكاله

- وأنت يا جدي أأ ترغب برؤيتها؟

- أنا -إن شاء هلا- لكن يا مين يعيش!

ويلكز ظهر الحمار بعصاه كأنه يهرب من شيء ما،  
لعها الذكرى ثقيلة الوطأة على نفسه

المتعبة؟

ثم بعد لحظة يقول وكأنه يحدث نفسه

- هلا يرضى عليك يا ابني يا محمود، بس لو  
أعرف وين أراضيك؟ هلا يسامحك على كل  
شيء.

وتظفر من عينيه التي ما عادت ترى بوضوح دمعة ال  
يراها الولد الذي ما أن يسمع اسم أبيه



## الحب و أشكاله

حتى يصير في مكان آخر، يدور برأسه، ثم يدور...  
ويدور، يبحث له عن اسم، يتوقف فجأة:

، وكانت أمك

على أن تقنع نفسك، كنت صغيرا

ألن تكف يا خالد، حتى أنت نفسك ما عدت قادرا

، صرت

في البداية تخترع لك الإجابات التي تنقلها إلى زمالك  
في المدرسة، ثم بعد أن كبرت قليلاً

تخترع الإجابات بنفسك، وما من ضير ، فكل الأماكن  
تتشابه، وما الفرق بين أن يكون أبوك في عمان



## الحب و أشكاله

أو بيروت أو في تونس؟ ما الفرق بين أن يكون في  
بكين أو برلين أو شيكاغو؟

وما الذي تستفيده أنت من ذلك؟ يراه كل الناس إل  
أنت؟ تحضنه الأرزقة أو تلقيه ككلب، أما أنت

فتقضي عمرك تحلم بأن تمس شيئاً غير الخيالت! إنه  
بالنسبة لك ليس أكثر من خبر، تنقله لك افواه

ملثمة التتبين مالمحها لو أنه مازال حيا، رآه أحدهم  
قبل عدة أشهر في مكان ما! لو إنه مات السترحت!

ولكنت رتبت أمورك على هذا الأساس! يختلج كيانه  
الغض لمجرد خاطر الذي جال لحظة في ذهنه،

يا خالد، حتى لو كان أبوك مجرد طيف.



ال ما أتعس أن تكون يتيماً

يلكز الرجل العجوز خاصرة الحمار، فيهرول وهو  
ينهق، تصفع الري منخريه اللذين يفتحهما

يخدش هدأة الصباح الذي بدأ يصحو

على إتساعهما، فيما حوافره تضرب سط الإسفلت  
فتعطي إيقاعا

مع أشعة الشمس في فصل الربيع، فيما الأفق بدأ  
ينبتق عن أرض أخصبها المطر شتالت الزرع

الخضراء الذي بدا كلوحة منبسطة تزينها بقع الحنون  
المتناثرة هنا وهناك.



## الحب و أشكاله

خالد يهوى هذه الخطرات الصباحية المبكرة مع جده،  
رغم رتابتها مع تكرار الأيام، ويرتاح

للسكون الذي يلف البستان، ويعشق القيلولة بعد  
ساعات العمل الأولى من النهار، وفي الطريق

كثيرا

إلى التلة الوحيدة التي تنتصب إلى الشرق من المدينة  
تتاخم الحدود، بين الأرض

إليه يتطلع دائماً

، فقد أزالها الحتال، وما زال

والأرض، بين مرحلة وأخرى، لكنها على كل حال لم  
تعد الآن حدودا

عماد فرح رزق الله





## الحب و أشكاله

يتمنى أن يفلت يوماً وينطلق إليها، فيقترب من السماء  
ليهمس شيئاً ما في أذن الرب!

بين الحكاية والأخرى تسود برهة من الصمت بينهما،  
فتكون مناسبة ليتأمل كل منهما، الجد في

ذكرياته والفتى في أحالته التي تمتد أمامه، ضبابية،  
ال يكاد يقبض منها على شيء. حتى إذا ما وصال

البستان أوقف الرجل العجوز حماره ونزل من على  
ظهره، ثم مد يده إلى الفتى الذي ما يلبث أن يستند

إلى الأرض، ثم يقوم بربط الحمار بعمود "العريشة"،  
ويقوم بإنزال "الخرج" الذي

إليها قافراً يحتوي



## الحب و أشكاله

زودة الطعام و ابريق الماء ثم يتوجه من فوره " فيجز "  
بعضاً من النجيل ويلقي به أمام البهيم.

ثم ينطلق الرجالن بفرح إلى شتالت البندورة والخيار  
والفلفل والكوسا والبامية، فينكشان التربة

الطرية من حولها، ويتلمس الرجل العجوز أوراق  
النبات الغض بحنان بالغ و ينتظر كل يوم أن تكبر

وأن تبدأ بطرح الثمر، حينها يبدأ والفتى بجنيها في  
صفائ دق ت على حافتها قطعة من الخشب، ثم

يكومانها في "العريش" وحين يشتد طرح الثمر، وقت  
أن ينتصف فصل الصيف تحضر الم

لمساعدتهما، فيجمعون الثمر



## الحب و أشكاله

في صناديق الخشب، ويرصونها في العربة الخشبية،  
حيث يجرها الحمار

إلى السوق.

كل عام يتكرر موسم الزرع، في الصيف يزرعون  
الخضار، وفي الشتاء القم والشعير الأمر

الذي يعود عليهم بعشرات الجنيهات، التي تسد  
احتياجاتهم في الحياة إلى جانب ما يحصلون عليه من

طحين وسمن وزيت وسكر وأرز من الهيئة الدولية،  
وتجمع الألم ما يتوفر لديها من نقود تضيف إليها ما

تحصل عليه من الأعياد من أخوتها



## الحب و أشكاله

وأبناء عمومته وأعمامها وأخوالها، وتنتظر يوماً  
تفرح فيه بعرس

خالد!

أما الولد الحالم الذي ال يخلو من ذكاء، فكان حين  
يخلو بنفسه أو بالبحر يتطلع إلى المدى،

ويرقص في داخله موال حزين، فترتعث أعصابه  
للنغم، وتتأثر قريحته بالكالم الجميل، فما كان أحب

إلى قلبه من سماع مواويل العتابا أو قراءة الشعر.

عندما اقترب النهار من المنتصاف

واعتدل قرص الشمس فوق رأسيهما صاح العجوز  
بالفتى أن

عماد فرح رزق الله



## الحب و أشكاله

يتوقف عن العمل، وسبقه إلى "العريش" حيث ألقى  
بجسده النحيل المتيبس، وألقى بساعديه باسترخاء

وأخذ يتنفس بعمق ويمس حبات العرق التي تدرجت  
على جبينه. بعد لحظات كان الفتى ينضم إليه

مبتسماً

يعطيك العافية يا جدي.

- والقائل.

رد العجوز الذي تحرك بعد ذلك ومد يده إلى "الخرج"  
الملقى في زاوية "العريش"، وفتحه، ثم

أخرج منه "صرة" المل وحبات البندورة



## الحب و أشكاله

وقرون الفلفل الجاف، ثم بدأ بطحنها في صحن الفخار،  
بينما

، وبدأ بإعداد الشاي.

في أعواد من القش الذي لم يجف تماماً

كان الفتى ينهض ويشعل ناراً

.....

تناول الرجلان طعامهما، وحين فرغا، رفع العجوز  
إبريق الماء، وكرّع بصوت مسموع الماء

نفسه للقيولة أما الفتى فانتحى جانباً البارد في جوفه،  
ثم تمدد وتوسد يده مه آخر من "العريش"



وتمدد يئاً

له المجال ليرتاح.

هو الآخر، وكان يرغب في الحديث مع الجد، لكنه كبت  
رغبته تاركاً

تأمل الفتى مالم جده، كوفيته المعفرة بالغبار والملتفة  
على رأسه، قمبازه المقلم المتسخ،

تضاريس وجهه الحادة التي انطبعت بين ثناياها  
حكايات السنين، أطرافه الناحلة التي ترتعش وهي

تقترب من حبات التراب ونباتات الزرع الأخضر،  
كبرياءه الذي ه دته السنون والأنواء، آلمه التي



يكتمها وال يبوح بها، عمره الذي صار ذكرى، وحدته  
القاتلة...

فيما

هذا الهرم الذي أمامه، والذي مازال يراه على هذه  
الهيئة منذ بدأ يعي الدنيا، كان شاباً

مضى، هذا أكيد، وكان يضج بالشباب والسعادة، وكان  
يقود قطيع البقار إلى رؤوس الجبال الشاهقة،

ويلتحم بالمدى خالي الذهن، مرتاح البال، يرافق  
شبابته، يصارع الليل ووحوش البرية، ال يحد الأفق

خياله الرحب، يسابق الري على صهوة "صبحة"  
يرقص بالسيف ويسامر الجن في العراس. كانت





## الحب و أشكاله

الكالب تشبع مما تبقى من لحم والنمنا، هذا ما يقوله  
حين يتذكر تلك الأيام التي خلت، ويرى هذه الأيام

التي يش فيها الطعام!

حين كان يهّل علينا الضيف كانت تتناوب عليه بيوت  
البلد بالغداء والعشاء، حتى ينقضي الشهر،

ولم تكتمل ضيافة البيوت، أما الآن فإتنا نذوب في ثيابنا  
حين يجى الغريب. أية أيام هذه التي جارت

عليك أيها العجوز؟

كنا بعد مواسم الحصاد، نحمل الغلة ونذهب إلى يافا  
حيث المسارح والمقاهي والأسواق،



## الحب و أشكاله

فنشترى القماش والطور والحلي لزوجاتنا. ونحدثهن  
طوال الليالي عن عجائب المدينة الساحرة، عن

"التوموبيل" الذي يسير على عجلات!

وعن النساء اللواتي يحسرن عن وجههن الغطاء،  
وعن الصندوق الذي يغني! وعن وعن...

كانت الدنيا غير الدنيا وفجأة صارت الحرب، بعث  
اساور زوجتي وأشترت بارودة وانضمت

إلى الثوار، نقطع الطرق على الإنجليز ونهاجم  
مستعمرات اليهود، وحين اشتدت رحي الحرب، قالوا:

هدنة، كنا فالحين ال عهد لنا بفنون السياسة وألعيها،  
"وهوب" صرنا الجئين.



## الحب و أشكاله

- أتدري يا خالد لو بعد ألف عام، سيجيء جيل يعرف كيف يقاتل، ويتمكن من إعادة الحق إلى

نصابه، كل ما بداخلي يقول هذا، كل ما تعلمته في حياتي يقول هذا، منطق الحياة يقول هذا، المهم أن ال

نفقد إيماننا باهلاً.

آخر ونسيني؟ لم

هل يعني هذا أن أنتظر أبي ألف عام؟ أيمن أن يكون قد تزوج وأنجب خالدا

؟ لكنني وحيد دون أب، فلماذا ال يحتمل مثلي أن يظل دون ابن، وأمي ما

ال؟ هل يعقل أن يظل وحيدا



زالت تنتظره دون زوج!

، أما أنا فكيف لي أن أجئ لي بأب؟!!

فلماذا ال يبقى دون زوجة! هو بإمكانه أن يكون أباً

التساؤالت ترهق الذاكرة، فشغل نفسه عنها بأن أخذ  
يراقب سقف العريش المكون من العيدان

اليابسة، وحزم الزرع مع بقايا قطعة من قماش خيمة  
مهترئة تأمل حركة النسيم الخفيف حين يهز

الزرع الفتى، فيثير فيه الحركة التي تبقى فيه الحياة،  
باستثناء هذا الحفيف يكاد يطبق الصمت في

المحيط، ارتخت ذاكرة الفتى فأطبق جفنيه ونام.

